اتجاهات طلبة جامعة إب نحو الشعوب الشائعة في العالم وأنظمتها الحكومية

د / محمد إبراهيم العبيدي

أستاذ الشخصية والصحة النفسية المشارك، كلية التربية، جامعة إب

د. عبدالله محمد الصلاحي

أستاذ الشخصية والصحة النفسية المشارك، كلية التربية، جامعة إب

ملخص :

هدف البحث الحالي معرفة اتجاهات طلبة جامعة إب نحو الشعوب الشائعة في العالم وأنظمتها الحكومية ونحو مجاميع من هذه الشعوب والحكومات ومعرفة أي الشعوب وأي الحكومات الأكثر حباً ، وأي الشعوب وأي الحكومات الأكثر كرهاً من خلال الإجابة على (8) أسئلة أعدت لهذا الغرض.

أختار الباحثان عينة عشوائية بأسلوبي (المرحلية والطبقية العشوائية) تألفت من (484) طالب وطالبة. طبق عليهم مقياس للاتجاهات تم تصميمه لهذا الغرض استكمل كافة الشروط العامة والسيكومترية لبناء المقاييس ، كانت أبرز النتائج هي :

1- وجود اتجاه ايجابي نحو (46) شعباً من أصل (76) شعباً شمله المقياس ، أي بنسبة (59.74٪) هي (فلسطين، سوريا، السودان ، الإمارات، الجزائر، سلطنة عمان، العراق، تونس ، قطر ، السعودية ، المغرب ، أفغانستان ، ليبيا ، البحرين ، الأردن ، مصر ، اندونيسيا ، إيران ، باكستان ، لبنان) حصلت على اتجاهات إيجابية شديدة وعلى التوالي. و(موريتانيا ، الصومال ، البوسنة والهرسك، جيبوتي ، جزر القمر ، ماليزيا واليابان) حصلت على اتجاهات إيجابية متوسطة وعلى التوالي . و (الصين ، الكويت وألمانيا) حصلت على اتجاهات ايجابية متوسطة وعلى التوالي.

2- وجود اتجاه سلبي نحو (7) شعوب ، هي (إسرائيل) حصلت على اتجاه سلبي شديد. و(أمريكا وأنكلترا) اتجاه سلبي متوسط . و(المكسيك ، الدنمارك ، إيطاليا وكوريا الجنوبية) حصلت على اتجاه سلبي ضعيف.

3- وجود اتجاه إيجابي نحو (30) حكومة من أصل (76) حكومة شملها المقياس ، أي بنسبة (39.45٪) هي حكومات (سوريا ، السودان ، الإمارات ، وسلطنة عمان) حصلت على اتجاه إيجابي شديد. وحكومات (فلسطين، إيران ، السعودية ، قطر ، ليبيا ، البحرين ، الجزائر

، تونس ، المغرب ، العراق ، لبنان) حصلت على اتجاه إيجابي متوسط . وحكومات (اندونيسيا ، ماليزيا ، الأردن ، باكستان ، جيبوتي ، موريتانيا ، فرنسا ، كوريا الجنوبية) على التوالي حصلت على اتجاهات ايجابية ضعيفة.

4- وجود اتجاهات سلبية نحو (14) حكومة هي (إسرائيل وأمريكا) الاتجاهات نحوها سلبية شديدة. وسلبية بدرجة متوسطة نحو الحكومة البريطانية . وسلبية ضعيفة نحو حكومات (الكويت ، مصر ، تركيا ، أرتيريا ، إيطاليا ، المكسيك، الهند ، استراليا ، الدنمارك ، كوريا الجنوبية وأسبانيا) على التوالي.

5- أكثر الشعوب حباً عند طلبة جامعة إب هي شعوب (فلسطين، سوريا ، السودان ، الإمارات ، الجزائر ، سلطنة عمان ، العراق ، تونس ،قطر ، السعودية ، المغرب وأفغانستان) على التوالي.

6- أكثر الشعوب كرهاً هي شعوب (إسرائيل ، أمريكا ، أنكلترا ، المكسيك ، الدنمارك ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية) على التوالي.

7- أكثر الحكومات حباً هي حكومات (سوريا ، السودان ، الإمارات ، سلطنة عمان ، فلسطين ، إيران ، السعودية وقطر) على التوالي.

8- أكثر الحكومات كرهاً لدى طلبة جامعة إب هي حكومات (إسرائيل، أمريكا ،انكلترا والكويت) على التوالي.

مشكلة البحث:

أضحى العالم الذي نعيش فيه أشبه بقرية صغيرة ، بفعل التطورات المتسارعة في شتى مجالات الحياة وخصوصاً في مجال التقنية التي هيأت لنا الكثير من الوسائل لجعل هذا العالم قرية صغيرة منها الإذاعة والتلفزيون والفضائيات والانترنت ووسائل الاتصال والنقل السريع وغيرها ، بحيث ما كنا نجهل عنه الكثير أصبحنا نعرف عنه الكثير فلم يعد بالإمكان الآن أن نصم آذاننا ونعمي بصائرنا عما يجري من أحداث هامة ومتسارعة من حولنا ، (لأن هذه الأحداث وتغيّرها تؤثر في تغيير الإطار المرجعي وتغيير الإطار المرجعي يؤثر في تغير الاتجاهات) (ولي ومحمد ، 2004 ، ص 315). إن وسائل الإعلام والاتصال هذه تعمل على تغيير نظرة الفرد إلى العالم من حوله من خلال تغير موقفه تجاه المواقف المختلفة فيتبعه بالضرورة تغير حكمه عليها (الحضيف ، 1994 ، ص 3).

إن طرق التواصل هذه بالعالم الخارجي والتأثر والتأثير السريع والمتزايد بشعوب العالم وأنظمتها الحكومية وبالقدر الذي يسهّل تكوين اتجاهات سلبية أم إيجابية قوية أم ضعيفة لكنه بالقدر نفسه أو يزيد يخلق مشكلات تربك منظومات الشخصية وطريقة تكوينها وبالتالي تؤثر في سلوك الفرد الاجتماعي سلباً . ولأن الاتجاهات تعد من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وفي الوقت عينه تعد من أهم دوافع السلوك ولأنها تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه (دويدار ، 1999 ، ص 10)، لذا فإنه من المتوقع أن تؤثر نتائج عدم ضبط السلوك وتوجيهه على العلاقات الاجتماعية بن الأفراد الذين يحملون اتجاهات متعارضة أو بين الشعوب التي تحمل هذه الاتجاهات ضد بعضها البعض على المستوى الفردي أو الجماعي ، الشعبي أو الحكومي ، فما يحصل من اختطاف للأجانب أو قتلهم في عدد من البلدان العربية والإسلامية ، أو إساءة معاملة العرب والمسلمين في عدد من البلدان الغربية وأمريكا هو بسبب الاتجاه السلبي أو الكره الذي يحمله كل طرف ضد الآخر ، وهذا من شأنه أن يؤثر على طبيعة العلاقة بين هذه الشعوب وقد ينعكس سلباً حتى على المواقف الحكومية مما يسبب خسارة في المواقف الحكومية السياسية أو غيرها .

إذا كان هذا يوضح مشكلة البحث الحالي في جانبها الحياتي والتطبيقي ، فإن الوجه الآخر لهذه المشكلة يتعلق بالجانب النظري والذي يركز على طريقة وكيفية تكوين هذا الاتجاه ومصادره نحو شعوب العالم وأنظمتها الحكومية ، فزيادة على ما يكن أن تخلفه أجهزة الإعلام من تشويه لطبيعة وكيفية اكتساب الاتجاهات بطريقة ملائمة ومتسامحة ، فإن الأسرة يمكن أن تعلب دوراً في هذا

التشويه ، لأن الأبناء يكتسبوا اتجاهاتهم ويعتمدوا سلوكاً معيناً بناءً على اتجاهات والديهم نحو موضوع هذا السلوك ، فقد وجد (أبستين وكوموفيتا) (**Epstein & Komovita, 1966**) بدراسة قاما بها على طلاب المدارس البيض والملونين بالولايات المتحدة الأمريكية أن كلاً من طلاب المدارس البيض والملونين يحملون نفس الاتجاه السلبي نحو جماعة الأقلية مثل آبائهم (دويدار ، 1999 ، ص23) ولذا فإن الاتجاهات المتعصبة للآباء ممكن أن تنعكس على سلوك الأبناء وتثير مشاكل اجتماعية لهم وللآخرين وهذا ما أكدت عليه دراسات نيوكمب **(Newcomb,1943)** (عبدالباقي ، ب . ت ، ص7) وبقدر ما تلعب المدرسة والجامعة دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات النفسية والاجتماعية ، فإنها قد لا تلعب الدور الإيجابي المطلوب ، فقد يسهم المدرس أو الأستاذ في غرس اتجاهات عنصرية متطرفة أو سلبية أو غير ملائمة في نفوس طلابه لأنه قد لا يكون ناقلاً جيداً للتراث الثقافي ، كما أنه قد لا يكون مصدراً مناسباً للمعرفة المناسبة من أجل تكوين اتجاهات ملائمة ومتسامحة أو قد يكون لهم قدوة في اكتساب اتجاهات غير ملائمة **(Buckwalter and other,1992, p:55-57)**. كما إن المدرسة أو الجامعة قد لا تعطي حقائق موضوعية فيما يختص بأي من شعوب العالم وأنظمتها الحكومية ، (فنحن عادة ما نكّون اتجاهات خاطئة نتيجة معلومات ناقصة ومبتورة) (دويدار، 1999 ، ص 24). وقد لا تكون الممارسة التي يقوم بها الطلاب من خلال القراءة أو المناقشة أو الزيارات أو كتابة التقارير كافية وموجهة بشكل صحيح من أجل إكساب هؤلاء الطلاب اتجاهات ملائمة ومتسامحة ، وزيادة على عرض المشكلة بجانبيها الحياتي والنظري فأنها تتضح إجرائياً أكثر من خلال الإجابة على أسئلة البحث وأهدافه ، وأن الإجابة هذه وبطريقة علمية ومنهجية يعد تحدياً فكرياً وعلمياً من أجل تقويم اكتساب الطلاب لاتجاهات تكون أكثر ملائمة لطبيعة العصر الحالي بهدف مواكبته من خلال إشاعة ثقافة التسامح والاعتدال انسجاماً مع الفهم القرآني ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ﴾(سورة الحجرات: آية١٣).

أهمية البحث والحاجة إليه :

يتفق علماء النفس وبالذات في ميداني (علم النفس الاجتماعي والشخصية) في أن للاتجاهات (**Attitudes**) أهمية خاصة ، لأنها تكون جزءاً هاماً من حياتنا ولأنها تلعب دوراً كبيراً في السلوك ، وتمدنا بتنبؤات صادقة عن سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية ، زيادة عن كونها من النواتج المهمة لعملية التنشئة الاجتماعية. ولذا فأن الاتجاهات ستبقى على مر السنين

موضع الاهتمام لأنها معقدة ومثيرة للاهتمام ولها دلالة نفسية واجتماعية كبيرة حفزّت على تكوين الكثير من النظريات وإجراء الكثير من البحوث (وحيد ، 2001، ص40).

والاتجاه النفسي **(Psychological attitude)** يعدّه علماء الدراسات السلوكية والنفسية من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي ، ويستندون بذلك إلى أن جميع الظواهر النفسية الاجتماعية تخضع في أساسها لمحددات السلوك الإنساني الذي يوجهه ويسيطر عليه (الاتجاه النفسي) .

ويعد جوردن ألبورت **(Allport)** مفهوم الاتجاه ، أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر ، وهو يرى أنه ليس هناك اصطلاحاً واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية (فوده ، 2005، انترنت) .

وبذلك فإن الاتجاهات تحتل مكاناً مركزياً في حياة الأفراد والجماعات ، حيث تؤدي دوراً رئيسياً في تحديد استجاباتهم ومواقفهم تجاه موضوعات البيئة المختلفة. فهي تتكون من مجموعة من الأفكار والمشاعر والمعتقدات والتصورات نحو موضوع معين يقع ضمن المجال النفسي للفرد (الصمادي، 1997، ص114).

ولذا فإن معرفة الاتجاه وأنواعه يساعد الباحثين على توقع السلوكيات المرتبطة به نحو موضوع الاتجاه ، فإذا كانت هذه الاتجاهات سلبية فإن سلوكيات الأفراد فالغالب تكون سلبية والعكس صحيح (أبو النيل ، 1985 ، ص113). ومن بين الاهتمام بدراسة الاتجاهات هو تركيز الاهتمام على دراسة اتجاهات الجماعات المختلفة التي تحكم علاقة كل منهما بالأخرى ، وسبب هذا التركيز في الاهتمام هو إن دراسة الاتجاهات الحاكمة لعلاقة هذه الجماعات فيما بينها هي المدخل الأساسي نحو تفهم إمكانية ممارسة هذه الجماعات المختلفة لوظائفها وقيامها بأدوارها المتوقعة ، وتفسير الفروق القائمة بين الأدوار الممارسة والأدوار المتوقعة لهذه الجماعات **(Berkowtiz,1986,p214)** فالجماعات إنما تمارس في علاقة بعضها بالبعض الآخر أدواراً مختلفة وتنميط لهذه الأدوار ، كالعلاقة بين القوميات المختلفة أو بين البيض والسود أو الذكور والإناث **(Rokeach,1980,p92)**.

ومع التقدم الحضاري تزايد اهتمام العلماء بالدراسات الدولية ، وكان نصيب العلوم الإنسانية والسلوكية من هذا الاهتمام نصيباً موفوراً، تمثل في شتى نواحي المعرفة السلوكية(الأعسر، 1978، ص2).

والبحث الحالي يقع في أحد مجالات العلاقات الدولية [1] إذ ينصب اهتمامه على دراسة اتجاهات طلاب جامعة إب اليمنية نحو شعوب العالم الشائعة وأنظمتها الحكومية .

ففي عصر الانفتاح وكثرة وسائل الاتصال العالمي وتنوعها ، وفي وصفنا السابق بأن العالم أصبح (قرية صغيرة) فنحن في حاجة ماسة لمعرفة ما يدور في ذهن الشباب الجامعي من اتجاهات نحو شعوب العالم المختلفة وأنظمتها الحكومية التي تربطنا بالعديد منها علاقات واسعة ، خاصة وأن هؤلاء الشباب من طلاب الجامعة سوف يكون لهم نصيب في الحصول على مراكز معينة في القطاعات الاجتماعية والإدارية والحكومية ، وقد يكونوا من العناصر القيادية في الدولة والمجتمع ، زيادة على أن معرفة اتجاهات شباب الجامعة هؤلاء هم عنصر فاعل في عوائلهم وفي المجتمع ، نظراً لما تتمتع به هذه المرحلة النمائية من مميزات وخواص فاعلة ونشطة زيادة على كون هؤلاء الشباب هم الطليعة الواعية والمثقفة كونهم طلاب جامعة ، وهذا من شأنه أن يعطي أرضية علمية خصبة لمتخذي القرارات ، عندما يكونوا بصدد اتخاذ قرار يتعلق بالعلاقات الدولية ، لأي من الدول أو أنظمتها الحكومية ، لأن القرار لا يكون ناجحاً دائماً إلا عندما يكون مستنداً إلى رؤية علمية تحليلية مستمدة من فهم حقيقي لطبيعة الشعب واتجاهاته وخواصه الأخرى.

فعلى سبيل المثال واجه قرار اشتغال المرأة العراقية في شرطة المرور في فترة الثمانينات فشلاً ذريعاً ، وعندما نزلت المرأة إلى ميدان العمل واجهت الكثير من الصعوبات والمشاكل ، مما اضطر أصحاب القرار إلى العدول عنه ، لأن اتجاهات غالبية الشعب العراقي كانت سلبية نحو عمل المرأة في الميادين العسكرية ومنها (شرطة المرور) .

ويعد (هوبلي) الاتجاهات واحدة من متغيرات الشخصية الأساسية التي تقوم بدور مهم في العلاقات الدولية وتؤثر بشكل أو بآخر في مجال التفاعل بين أفراد الشعوب المختلفة ، فمثلاً نظرة العرب نحو (إسرائيل) يحكمها نسق من المعتقدات والتصورات وإلى وجود العديد من العوامل والمتغيرات الموقفية القائمة لسنوات عديدة (خليفة والحسين ، 1995 ، ص106- 132) .

كما أشار (تورنر) إلى أن الاتجاهات السائدة لدى الأوربيين والأمريكيين نحو الأفارقة قد تأثرت بالتصورات والتنميطات الشائعة بينهم عن الشعوب الأفريقية (المرجع السابق) .

وبذلك فإن مبررات البحث الحالي تتمثل بالآتي :

1- إن معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو بعض شعوب العالم وأنظمتها الحكومية يوفر قاعدة بيانات عن طبيعة هذه الاتجاهات (سلبية كانت أم إيجابية) (قوية أم ضعيفة) أو محايدة. من

شأنها أن تساعد أصحاب القرار على اتخاذ ما هو ملائم من القرارات في التعامل مع هذه الأنظمة الحكومية والشعوب.

2- معرفة مدى التشابه والاختلاف في هذه الاتجاهات نحو بعض الشعوب من جهة وأنظمتها الحكومية من جهة أخرى ، فقد تكون الاتجاهات إيجابية نحو شعب معين لكنها سلبية نحو نظامه الحكومي .

ويميز البعض بين اتجاهات شعب نحو شعب آخر إيجابية من ناحية وعلاقة هذا الشعب بالشعب الآخر سلبية ، فقد تكون الاتجاهات إيجابية والعلاقات سلبية أو العكس ، لأن علاقة الدولة بغيرها من الدولة تحكمها سياسة عليا وتسيّرها إستراتيجية خاصة (الأعسر ، 1978، ص2) ففي أحد الدراسات كانت اتجاهات الشعب المصري سلبية نحو أمريكا وحتى (إسرائيل) لكن العلاقة بين مصر (كنظام حكومي) من جهة وأمريكا وإسرائيل (كنظام حكومي أيضاً) إيجابية (خليفة والحسين ، 1995 ، ص106- 132) .

3- يقدم البحث الحالي تصوراً عن مدى معرفة الشعب اليمني (ممثلاً بطلبة الجامعة) بشعوب العالم وأنظمتها الحكومية ، بحيث تكون هذه المعرفة قادرة أم لا على تكوين اتجاهات سلبية أم إيجابية ، وهذا يعطي أدّلة عن مدى وعي الشعب اليمني بما يدور من حوله .

4- نأمل أن يقدم البحث الحالي إضافة فكرية وعلمية لذوي الاختصاص ، لأنه البحث الأول في اليمن (على حد علم الباحثان) يتصدى لهذه المشكلة ولعدد كبير من بلدان العالم وأنظمتها الحكومية .

5- هناك ندرة على المستوى- العربي – في البحوث التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو شعوب العالم وندرة كبيرة نحو الأنظمة الحكومية وخصوصاً عند طلاب الجامعة (خليفة والحسين ، 1995 ، ص107) ولذا يعد البحث الحالي إضافة علمية إلى المكتبة العربية بهذا الخصوص.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الإجابة على الأسئلة الآتية :

1- ما نوع وشدة الاتجاهات السائدة لدى طلبة جامعة إب نحو الشعوب الشائعة في العالم ؟

2- ما نوع وشدة الاتجاهات السائدة لدى طلبة جامعة إب نحو الحكومات الشائعة في العالم ؟

3- ما هي الشعوب الشائعة في العالم (الأكثر حباً) لدى طلبة جامعة إب ؟

4- ما هي الشعوب الشائعة في العالم (الأكثر كرهاً) لدى طلبة جامعة إب ؟

5- ما هي الحكومات الشائعة في العالم (الأكثر حباً) لدى طلبة جامعة إب ؟

6- ما هي الحكومات الشائعة في العالم (الأكثر كرهاً) لدى طلبة جامعة إب ؟

7- ما نوع وشدة الاتجاهات السائدة لدى طلبة جامعة إب نحو مجاميع من الشعوب الشائعة في العالم ؟

8- ما نوع وشدة الاتجاهات السائدة لدى طلبة جامعة إب نحو مجاميع من الحكومات الشائعة في العالم ؟

حدود البحث :

يراعي البحث الحالي حدوده تبعاً للمتغيرات الآتية :

1- الحدود النظرية : يقع ضمن الدراسات الوصفية للاتجاه ، ولا يدخل ضمن الدراسات التحكمية للاتجاه، ويقتصر على دراسة الاتجاهات نحو الشعوب الشائعة في العالم وأنظمتها الحكومية .

2- الحدود البشرية : طلبة جامعة إب بكلياتها وأقسامها العلمية المختلفة (عدا كلية التربية النادرة) لوجود كلية تربية أخرى بالقرب من الجامعة ، ولبعد هذه الكلية عن موقع الجامعة.

3- الحدود المكانية : الكليات العلمية والإنسانية التابعة لجامعة إب والتي تقع في مركز محافظة إب.

4- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2003 / 2004م) .

تحديد المصطلحات :

1- **الاتجاه : Attitude**

// **(Bougardous,1931)** : هو النزعة للتصرف سواء إيجاباً و سلباً لوضع ما في البيئة التي تحدد قيماً إيجابية أو سلبية لهذا التصرف **(Bougardous,1931, p:444)** .

(Allport,1935): حالة من حالات التهيؤ العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة وتؤثر تأثيراً ديناميكياً عاماً وموجهاً لاستجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف المختلفة **(Allport,1935, p:843)** .

(Triandis,1971): هو فكرة مشبعة بالعاطفة تميل إلى تحريك السلوك نحو فئة معينة من المواقف (أحمد ، 1998 ، ص 9).

(دافيدوف، 1983) : مفهوم متعلم أو تقويم يرتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا (وحيد، 2001، ص11).

(الزيود ، 1989) : هو نزوع ثابت نسبياً للاستجابة نحو صنف من المؤثرات ينطوي على تحيز أو رفض أو عدم تفضيل (الزيود ، 1989، ص113).

(الزغل ، 1993) : هو إطار مرجعي يعطي معنى انفعالي للأشياء ويمثل عنصراً من عناصر النسق النفسي الذي لا يمكن مشاهدته مباشرة بل يستنتج وجوده من خلال السلوك الظاهر (الزغل ، 1993، ص7).

(Kerbek): هو نظام دائم التعميمات الإيجابية والسلبية للانفعالات والمشاعر وهو نزوع نحو الموافقة أو عدم الموافقة (بني جابر ، 2004، ص 14).

(الباحثان) التعريف المعتمد : هو حالة استعداد وتهيؤ نفسي عصبي تنظمه الخبرة يميل بالفرد لاستجابة القبول أو الرفض نحو الموضوعات والأشياء والأشخاص والمواقف المختلفة والتي تستثير هذه الاستجابة .

(التعريف الإجرائي) : هو استجابة الحب أو الكره أو القبول أو الرفض التي يظهرها الطالب الجامعي (ذكر أو أنثى) على فقرات مقياس الاتجاه المعتمد في البحث الحالي أو يكون محايداً منها .

2- **الشعوب الشائعة في العالم :** هي تنظيمات اجتماعية ، لكل منها أنظمتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية وغيرها الخاصة بها ، وتقع في حدود الدولة التي يسمى الشعب باسمها وهي الأكثر شيوعاً والأكثر تداولاً في أجهزة الإعلام والتي من المحتمل أن يكون أفراد عينة البحث الحالي قد كوّنوا عن أي منها اتجاهاً معيناً .

3- **الأنظمة الحكومية :** هو النظام السياسي القائم في أي دولة من دول العالم ممثلاً بالسياسة الحكومية لتلك الدولة وهي الأكثر شيوع والأكثر تداول في أجهزة الإعلام والتي من المحتمل أن يكون أفراد عينة البحث الحالي قد كونوّا عنها اتجاهاً معيناً .

الإطار النظري :

يعد المفكر والفيلسوف الإنكليزي " هربرت سبنسر " **(H.Spencer)** أول من استخدم اصطلاح الاتجاهات **(Attitudes)** قياساً بعلماء النفس ، إذ قال " إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني . ونحن نصغي إلى

هذا الجدل أو نشارك فيه." (فوده ، 2005، انترنت) (المجيدل ، 2002، ص 25).

ورأي (سبنسر) هنا في الاتجاهات هو قريب من رأي علماء النفس فيه ، ولا غرابة أن الاختلاف في وجهات النظر فيما يعني بموضوع (الاتجاهات) ليس بين الفلاسفة والمفكرين من جهة وعلماء النفس من جهة أخرى وإنما حتى بين علماء النفس أنفسهم ولهذا لا يوجد اتفاق بين جميع المشتغلين في الميدان حول تعريف (الاتجاه) وتناوله إجرائياً ، والدليل على ذلك القائمة التي نشرها " نلسون " **(E.Nelson,1939)** وأحصى فيها ما يزيد على عشرين وجهة نظر مختلفة في تحديد طبيعة (الاتجاه) (خليفة والحسين ، 2000، ص69) . كما قام كل من "أجزين وفيشباين" **(I.Ajzen & M.Fishbein,1972)** بمراجعة التعليمات المختلفة لمفهوم (الاتجاه) وتبين لهما أنه يوجد حوالي (500) تعريف إجرائي للاتجاه تختلف عن بعضها تماماً وأنه حوالي (70٪) من (200) دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى مما يترتب عليه وجود تعارض بين نتائج هذه الدراسات **(McGuir,1985, p:239)** .

ولهذا سيلقى الباحثان الضوء على هذا المفهوم (الاتجاهات) من أوجه متعددة مستعرضين طبيعة الاتجاهات ومكوناته وعوامل تكوينها ومراحل هذا التكوين مع تبيان تصنيفات الاتجاهات بناءً على أسس مختلفة وخصائص هذه الاتجاهات ووظائفها وطريقة تشكيلها ومصادر التشكيل وطرق تغييرها وأساليب هذا التغيير وطرقه مع أبرز النظريات المفسرة لها.

أولاً : طبيعة الاتجاهات : تشير إلى نزعات تؤهل الفرد إلى الاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص وأفكار وحوادث أو أوضاع أو أشياء معينة تؤلف نظاماً معقداً تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة وأن أي محاولة لتحليل طبيعة الاتجاهات أو ديناميكيتها سينطوي على تبسيط مخل بهذه الطبيعة ولعل أفضل طريقة للوقوف على طبيعة الاتجاهات دون الإخلال فيها هو النظر إليها من خلال مكوناتها وخصائصها ووظائفها (نشواني ، 2003، ص471).

ثانيا : مكونات الاتجاه : يختلف المتخصصون في هذا الميدان حول عدد العناصر الأساسية المكونة للاتجاه منهم من يقول (الانفعالي، المعرفي، السلوكي) (وحيد ، 2001، ص 47) (عبدالباقي، ب.ت ، ص88) (دويدار، 1999، ص158) (دور الحلو ، 2004، ص160) (جابر وآخرون ، 2002، ص287) ومنهم من يقول بمكون آخر هو (الإدراكي) بالإضافة إلى المكونات السابقة (عبدالرحمن ،1998، ص360) . ويرى (الباحثان) أن هناك (3) مكونات للاتجاه لأن أي مكونات أخرى يمكن دمجهما ضمن المكونات الثلاث (الشعوري والوجداني) ضمن

المجال الانفعالي و(الإدراكي) ضمن (المعرفي) والشخصي أو الاجتماعي ضمن (السلوكي) .

ويرى الباحثان أن هذه المكونات لا تعمل كعوامل نقية (منفصلة) عن العوامل الأخرى أو عن عوامل الشخصية الأخرى أو عوامل المحيط الخارجي وإنما تعتمد مبادئ دينامية الشخصية لأي فرد عندما يكون بصدد موضوع اتجاه ما

ويستمد الباحثان نظرتهما هذه من المنهج التكاملي في دراسة الشخصية والصحة النفسية ومن النظرة إلى الاتجاه بأنه (نسق أو تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه واستعداده للقيام بأي أفعال معينة ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض نحو الموضوع أو القضية موضوع الاهتمام . ويؤيد وجهة النظر هذه كلاً من (محمود السيد ، 1979) و **(Wrghtsmam & Deaux,1981)** (خليفة ، 2000، ص 89- 90) بينما يختلف البعض الآخر مع هذه النظرة حيث يتعاملون مع كل مكون من المكونات الثلاث للاتجاه بشكل منفصل ومختلف تماماً (فروكيتش) يركز على المكون المعرفي فقط **(Rokeach,1976, p:112)**، أما الفريق المختلف الثاني فيركزون على المكون الوجداني من خلال المشاعر والانفعالات ويرون بضرورة الفصل والتمييز بين المكون المعرفي والوجداني على أساس أن المعتقدات تتمثل في درجات من الترجيح الذاتي **(Subjective probability)** ومن هؤلاء (عبداللطيف خليفة ، 1989، 1991، 1992) و**(Fishbein & Ajzen,1975)** ، (خليفة ، 2000، ص89- 91) . أما الفئة الثالثة الأخرى المختلفة فهي تركز على (الاتجاهات) في ضوء (المكون السلوكي) أو نيّة السلوك . أي الاعتماد على استجابات الفرد وتصرفاته نحو موضوع الاتجاه. وأبرز هؤلاء "جوردن ألبورت" (**Allport,1935,p:799-844**) وحتى داخل وجهة النظر هذه هناك خلاف حول السلوك وأهميته في الاتجاه هل يتم التركيز على السلوك اللفظي أم السلوك الفعلي ، حيث قدم " فيشباين وأجزين " نموذجاً نظرياً أطلقا عليه (نموذج الفعل المبرر عقلياً) (**The reasoned action model**) لتفسير العلاقة بين كل من المعتقدات والاتجاهات والمقاصد السلوكية من جهة والسلوك الفعلي من جهة أخرى ، حيث تؤثر معتقدات الشخص عن موضوع ما في اتجاهه نحوه وتؤثر الاتجاهات في مقصد أو نية السلوك نحو هذا الموضوع وتؤثر نية السلوك في سلوك الشخص الفعلي (خليفة ، 2000، ص71).

ثالثاً : مراحل تكوين الاتجاهات :

1- المرحلة الإدراكية المعرفية : يدرك الفرد فيها مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها مكتسباً خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي مرجعي له.

2- المرحلة التقويمية : وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي .

3- المرحلة التقريرية : وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها سواءً أكان القرار إيجابياً أم سلبياً (بني جابر ، 2004، ص273).

رابعاً : العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

1- العوامل الحضارية (المسجد ، المدرسة ، المنطقة التي يعيش فيها ... الخ) .

2- الأسرة : يتأثر الطفل والفرد باتجاهات الأب أو الأم أو الأخ بطرق مختلفة من التعلم .

3- الفرد نفسه : من خلال التنشئة الاجتماعية .

4- الخبرة الانفعالية (ناتجة عن موقف معين ، سواءً أكانت سلبية أم إيجابية).

5- السلطات العليا : من خلال النظام الحكومي أو الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيذها.

6- الرضا والتقدير الاجتماعي : من خلال اكتساب حب الآخرين ورضاهم والتعاون والمشاركة معهم (الزيود وآخرون ، 1989، ص114).

خامسا : تصنيف الاتجاهات :

1- على أساس الموضوع :
- اتجاه عام : موجه نحو موضوعات متعددة متقاربة .
- اتجاه خاص : محدد نحو موضوع معين .

2- على أساس الأفراد :
- اتجاه جماعي : اتجاه يشترك فيه جماعة وعدد كبير من الناس.
- اتجاه فردي : يوجد عند فرد ولا يوجد عند آخرين .

3- على أساس الهدف (النوع) :
- اتجاه ايجابي : يعبّر عن الحب والتأييد
- اتجاه سلبي : يعبّر عن الكراهية والمعارضة .

4- على أساس الوضوح :
- واضح : يعلنه الفرد ويجهر به ويعبّر عنه سلوكياً دون حرج أو خوف.
- غير واضح : يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك الذي يعبر عنه.

5- على أساس القوة(الشدة) :
- اتجاه قوي : وهو السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عنه ويكون أكثر ثباتاً ويصعب تغييره.
- اتجاه ضعيف : هو السلوك المتراخي المتردد وهو سهل التغيير والتعديل.

(بني جابر ، 2004، ص270).

سادساً : وظائف الاتجاهات ، الوظيفة :

1- التكيفيه والنفعية **(Instrument Adjective of Utilitarian function)** يندفع الأشخاص إلى تحقيق المنفعة والاستفادة من البيئة المحيطة بهم.

2- المعرفية التنظيمية **Knowledge. Function** : تتكون لدى الفرد نزعة لتحسين الإدراك والمعتقدات .

3- التعبير عن القيم **Value Expressive Function** : يسعى الفرد للتعبير القيم الاجتماعية بالاتجاهات المختلفة التي يحملها .

4- التعبير عن الأنا **Ego- Defensive Function** : تعد عملية الأفكار عملية لا شعورية يلجأ إليها الفرد لغرض التهرب من المواقف التي تكون مؤذية له (الزبيدي ، 2003، ص117- 118).

سابعاً : نظريات تفسير الاتجاهات :

1- النظرية السلوكية : الاتجاهات عادات متعلمة من البيئة على وفق قوانين التعلم . واستخلص (رونزو) **(Runzow)** من تجارب اشتراطيه أن الاتجاه استجابة متوسطة متعلمة ويمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي ، وأن استخدام صور من التعزيز الإيجابي اللفظي أو التعزيز السلبي اللفظي للحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنياً من التعزيز الإيجابي وبعيدة عن التعزيز السلبي . وافترض (رونزو) أن تغيير الرأي يؤدي إلى تغيير الاتجاه (وحيد، 2001، ص 52).

2- النظرية الوظيفية **A functional Theory of Attitudes** : تتلخص هذه النظرية كما أشار كل من "كيتز" **(Kats,1961)** و " ستوتلاند" **(Stotland,1959)** في أن الأساس الدافعي للاتجاه هو بمثابة مفتاح فهم تغيير الاتجاهات ومقاومتها للتغيّر. كما أن العوامل الموقفية والاتصالية الموجهة نحو تغيير الاتجاهات لها تأثيرات مختلفة متوقفة على الأساس الدافعي للاتجاهات ، فمن خلال تعبير الفرد عن ذاته بالاتجاهات فإنه يستمد الإشباع عندما تكون هذه الاتجاهات متسقة مع مفهومه عن ذاته وقيمه الشخصية ، وقد تعمل الاتجاهات لحماية الشخص من الاعتراف بالحقائق غير السارة عن ذاته أو عن الحقائق المؤلمة في بيئته (دويدار، 1999، ص167).

3- النظرية المعرفية : تندرج في هذا الإطار كل التصورات النظرية التي اهتمت أساساً بأثر المعلومات الملائمة للاتجاه على البناء المعرفي للفرد. ونذكر منها :

أ) نظرية الاتساق المعرفي : " روزينبرغ وأبلسون " **(Rouzinberg & Abilson)** أن الاتجاه حالة وجدانية (مع أو ضد) موضوع أو فئة من الموضوعات ، وأن هذه الوجدانات ترتبط عادة بمجموعة من المعارف أو المعتقدات. وإن الاتجاهات ذات بنية نفسية منطقية ، وأنه إذا حدث تغيير في أحد المكونات أو العاصر فإن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تغيير في المكون الآخر ولذلك لا بد من وجود اتساق في بنية الاتجاه وهو الذي يسمح لنا بالتنبؤ بالسلوك (وحيد ، 2001، ص52).

ب) نظرية الصور الذهنية : ترتبط هذه النظرية في أصولها مع نظرية (التنافر المعرفي) بمعنى أن الفرد لا يستطيع أن يكوّن اتجاهاً معيناً إلا بعد أن يمر بخبرات التنافر المعرفي وينشأ لديه القدرة على التمييز **(Laird,2007,p:276)**. وتستند إلى افتراض أن الأفراد يدركون ما يواجهونه بصورة مختلفة ومرتبطة بالطريقة التي يدركها الفرد ويحددها بما لديه من معارف وأبنية معرفية واستراتيجيات معرفية في مخزن المعرفة . لذلك فأن اتجاهات الفرد هي عبارة عن صور ذهنية مخزونة لدى الفرد على شكل خبرات مدمجة في أبنيتهم المعرفية (الزبيدي، 2003، 122). وترى هذه النظرية أن الاتجاهات هي دالة السلوك ، وأن السلوك لا يصدر إلا بناءًا على حالة وعي صريحة **(Robak & Ostolaza,2005,p:337-344)** . وأن الصور الذهنية التي يختزنها الفرد عن مواضيع الاتجاه ، رغم أنها إدراكية معرفية إلا أنها متفاعلة مع مشاعر الفرد وانفعالاته وأحاسيسه وعواطفه وقيمه ومثله العليا**(Bem,1967,p:183-200)** .

4- نظرية التعلم الاجتماعي: يؤكد علماء هذه النظرية ومنهم (باندورا وولتر) على أن الاتجاهات متعلمة ، وأن تعلمها هذا يتم من خلال (أنموذج اجتماعي) ومن (المحاكاة) فالوالدان هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ، ويتوحدون معها منذ مراحل العمر المبكرة ثم يأتي دور الأقران في المدرسة ومن ثم وسائل الإعلام المختلفة (وحيد ، 2001، ص53).

5- نظرية الجشطلت : ترى أن الاتجاهات تتكون بطريقة منسجمة بشكل كلي ، وأن تغيير الاتجاهات السلبية نحو موضوعات معينة إلى اتجاهات إيجابية يحدث عن طريق مساعدة الفرد

علـى إعـادة تنظـيم المعلومـات الموجـودة في بنـاءه المعـرفي الإدراكـي بطريقـة جديـدة متناسـقة (الزبيدي، 2003، ص124).

6- نظرية التحليل النفسي : تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين (الأنا) وهذه (الأنا) تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة في النمو من الطفولة إلى مرحلة البلوغ ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته . وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات (الهو) الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية . إذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر و(سلبي) نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر (وحيد ، 2001، ص51).

7- نظرية العوامل الثلاثة **(Three Processes Theory of Attitudes)** تتلخص هذه النظرية كما أشار " كيلمان" **(Kelman,1961)** في أن تغيير الاتجاه من الممكن حدوثه عن طريق التوحد أو التقمص **Identification** عندما يتبنى شخص معين السلوك الصادر من شخص آخر أو جماعة ما. لأن هذا السلوك يرتبط بإشباع وتحديد الذات **(Self-Defining)** بهذا الشخص أو بهذه الجماعة. ولتدعيم مفهوم الذات الذي هو جزء من العلاقة المرغوب فيها مع شخص آخر أو جماعة معنية وللمحافظة على هذه العلاقة (دويدار، 1999، ص167).

الدراسات السابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة للاتجاهات من حيث أهدافها إلى مجموعتين هما :

أولاً : دراسات وصفية : يصف الباحث من خلالها الاتجاهات القائمة بالفعل لدى جماعة معينة نحو موضوع معين ، وقد يتم الربط بين الاتجاهات وبين عدد من المتغيرات كالسن (العمر) والطبقة الاجتماعية وغيرها.

ثانيا : دراسات تحكميه : يحاول الباحثين من خلالها أن يؤثروا في الاتجاه الغالب لدى مجموعة من الأفراد عن طريق التحكم في بعض المتغيرات للوصول إلى تحديد (أي من هذه المتغيرات أشد تأثيراً في تغيير الاتجاه السائد) (السروري ، 1997، ص44).

ويأتي البحث الحالي استناداً – لأهدافه – ضمن المجموعة الأولى من هذه الدراسات ، وبناءاً على ذلك سيتم استعراض الدراسات المتاحة للباحثان بناءً على تسلسلها الزمني من الأقدم إلى

الأحدث بغض النظر عن كونها محلية أو عربية أو أجنبية.

فقد هدفت دراسة **(Diab,1962)** معرفة العلاقة بين التنميطات القومية والعوامل الدينية ودورها عند عينة من طلاب بعض الدول العربية الدارسين في الجامعة الأمريكية (بيروت). تألفت العينة من (106)طالباً وطالبة من الديانتين (الإسلامية والمسيحية) ، استخدمت قائمة الصفات حيث اشتملت على (99) صفة ، حيث طلب من أفراد العينة (بيان أكثر الصفات انطباقاً) على كل من – الانكليز ، الإيطاليين ، الفرنسيين ، الأيرلنديين ، الأمريكيين ، الصينيين ، الروس ، الأتراك ، اليونانيين ، اللبنانيين – وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المسلمين والمسيحيين في تقييمهم واتجاهاتهم نحو شعوبهم ، حيث كان الطلبة المسيحيين أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو (الفرنسيين) وكان هناك تشابهاً بين المسيحيين والمسلمين في اتجاهاتهم نحو باقي الدول **(Diab,1962, p341-352)**.

وهدفت دراسة (لطفي ، 1965) تعرف اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في معسكرات قطاع غزة الثمانية خلال عام (1958) نحو بعض الدول والهيئات . تألفت عينة الدراسة من (483) من أرباب أسر اللاجئين الفلسطينيين. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى اللاجئين نحو كل من إدارة الحاكم العام لقطاع غزة وجامعة الدول العربية والهيئة العربية العليا لفلسطين وكذلك نحو روسيا والهند – واتجاهات سلبية نحو كل من هيئة الأمم المتحدة ووكالة الغوث الدولية والولايات المتحدة الأمريكية (مليكة ، 1965، ص309- 316).

وهدفت دراسة (حرتوش ، 1977) معرفة مشكلات التوافق وعلاقتها بالاتجاهات نحو الأمريكيين لدى عينة من طلاب الإمارات العربية المتحدة بلغت (239) طالباً جامعياً ممن يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1977. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن (57.7٪) من هؤلاء الطلاب لديهم صورة محببة عن الأمريكيين قبل قدومهم إلى أمريكا ، وأن منهم (81.2٪) ينظرون إلى الأمريكيين كأصدقاء . وكذلك منهم (88.3٪) ينظرون إلى الأمريكيين بأنهم عمليون (خليفة والحسين ،2000 ، ص16).

وقامت (الأعسر ، 1977) بدراسة هدفت تعرف اتجاهات عينة من الطلاب الأمريكيين نحو أنفسهم ونحو كل من (العرب ، الروس ، الأوربيون). تكونت عينة الدراسة من (77) طالباً وطالباً بجامعة نيفادا من أقسام مختلفة من الجامعة . واستخدم في هذه الدراسة مقياس (التمايز السيمانتي) والذي تضمن (21) بعداً كل منهما ذو قطبين ، إحداهما موجب والآخر سالب ، وقد

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن إدراك الأمريكيين لأبناء قوميتهم يفوق إدراكهم لأي من الشعوب الأخرى ، وأنهم أكثر هذه القوميات اتصافاً بالإيجابية (من وجهة نظرهم طبعاً) يلي ذلك الأوربيون ثم الروس يليهم العرب في النهاية ، حيث حظي الأمريكيون بالمرتبة الأولى بتسع صفات هي : (جيد ، نظيف ، شجاع ، واضح سريع ، عادل ، متحد ، دينامي). بينما حظي الأوربيون بالمكانة الأولى في خمس صفات هي (رحيم ، سار ، لطيف ، أمين ، معتمد). وحظي الروس بالمكانة الأولى في أربعة صفات هي (كبير ، قوي ، يميل للعنف ، إيجابي). في حين حظي العرب بالمكانة الأولى في ثلاثة صفات فقط هي (ذو قيمة ، حاد ، غني) (خليفة والحسين ، 2000 ، ص15- 16).

وهدفت دراسة (سعدالدين إبراهيم وآخرون ، 1981) تعرف اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة (الوحدة خلال عامي 1978- 1979). اشتملت العينة على (5557) مبحوثاً من أقطار عربية هي (الأردن، تونس ، السودان ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، لبنان ، مصر ، المغرب ، اليمن). وكان من أهداف هذه الدراسة بيان أفضل شعب في العالم ، وفيما يتعلق بهذا الجانب أن أفضل شعب في العالم هم (الصينيون) كما يراه كل من (الفلسطينيون ، الكويتيون ، اليمنيون ، السودانيون والتونسيون) وكذلك أفضل شعب في العالم هم (الألمان) كما يراه (المصريون واللبنانيون) بينما يرى (الأردنيون) أن أفضل شعب في العالم هم (الإنكليز). أما فيما يتعلق بأفضل شعب عربي فقد كانت النسبة الكبرى من المبحوثين قد اختارت شعبها (باعتباره أفضل شعب) ما عدا اليمنيين الذين اختاروا (الشعب المصري) وقد حصل (الشعب الفلسطيني) كأفضل شعب عربي (المرجع السابق).

وهدفت دراسة (دخيل الله ، 1984) الكشف عن اتجاهات عينة من الطلاب السعوديين نحو المجتمع الأمريكي وعلاقة هذه الاتجاهات بعدد من المتغيرات مثل (التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الأمريكيين وطول فترة الإقامة والحالة الاجتماعية والعمر) وقد تكونت العينة من (75) طالباً يدرسون في جامعة (مشجان) الأمريكية خلال عامي (1983/ 1984). وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن الطلاب السعوديين ينظرون إلى الأمريكيين كأفراد على أنهم أصدقاء إلى حد ما ويعملون بجدية وأمناء وماديون ، في حين كانت اتجاهاتهم سلبية نحو العلاقات الأسرية في المجتمع الأمريكي. ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو الأمريكيين والعمر والحالة الاجتماعية ، حيث تبين أن صغار السن وغير المتزوجين لديهم اتجاهات أكثر إيجابية مقارنة بكبار السن والمتزوجين

(خليفة والحسين ، 2000، ص15- 20).

وهدفت دراسة (أبو النيل ، 1985) تعرف العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي بالاتجاه نحو شعوب العالم عند الطلبة الجامعيين وكذلك تعرف العوامل المرتبطة بهذا الاتجاه. تكونت العينة من (320) طالباً وطالبة استخدم الباحث أداة لقياس البعد الاجتماعي على طريقة (بوجاردس) متضمنة (30) شعباً من شعوب العالم ، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة هناك تقبل مرتفع لدى عينة الدراسة نحو (فرنسا، روسيا ، انكلترا ، ليبيا ، السودان) وهناك تقبل منخفض نحو (تركيا ، الكونغو) وهناك تقبل منخفض من أصحاب (الدخل المرتفع) نحو (إيطاليا ، اليونان ، الدنمارك ، اندونيسيا) وكذلك تقبل منخفض من أصحاب الدخل المنخفض نحو (الهند ، اليابان ، يوغسلافيا ، تونس ، السويد) وهناك تزايد تقبل أصحاب الدخل المرتفع نحو الشعب الأمريكي ومنخفض من أصحاب الدخل المنخفض نحو الشعب ذاته (أبو النيل، 1985 ، ص 495).

وهدفت دراسة (خليفة والحسين ، 1995) الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة القاهرة من (السودانيين والمصريين) نحو بعض شعوب العالم والمقارنة بين العينتين في الاتجاهات نحو هذه الشعوب . تألفت العينة من (250) طالباً وطالبة من الطلبة السودانيين في كلية الآداب جامعة القاهرة فرع الخرطوم ، أما العينة المصرية فقد تألفت من (404) طالباً وطالبة ممن يدرسون في كلية الآداب جامعة القاهرة فرع (بني سويف). قام الباحثان بإعداد مقياس اشتمل على (64) بنداً يشير كل منهما للاتجاه نحو شعب من شعوب العالم ، أما طريقة الإجابة فتراوحت اختيار واحد من خمسة بدائل هي (أحبه بدرجة شديدة ، أحبه ، لا أعرف، أكرهه ، أكرهه بدرجة شديدة) قام الباحثان بإيجاد ثبات الاختبار عن طريق (**tes-retest**). حيث كانت نسب الاتفاق لأغراض الثبات (98٪) للعينة المصرية و (96٪) للعينة السودانية . أما الصدق فقد استخرج بطريقة الاتساق الداخلي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الطلبة في كل من العينتين (المصرية والسودانية) نحو (61) شعباً من الشعوب التي اشتمل عليها المقياس. أما من حيث اتجاهات (الطلبة السودانيين والمصريين) نحو بعض الشعوب الأفريقية (عربية وغير عربية) اتسمت بالإيجابية وبعضها بالحياد نحو كل من (تونس ، الجزائر ، المغرب ، ليبيا ، الصومال ، موريتانيا) مع وجود بعض الاتجاهات السلبية لدى العينة (السودانية) نحو الشعب الليبي ونسبتهم (14٪) ونحو الشعب الإريتري ونسبتهم (18٪) وكذلك بعض الاتجاهات السلبية لدى (العينة المصرية) نحو الشعب الجزائري ونسبتهم (33.4٪) ونحو الشعب الليبي ونسبتهم (22٪).

أما الاتجاهات نحو بعض الشعوب الآسيوية (العربية وغير العربية) فقد كانت إيجابية فيما عدا (اتجاهات العينة السودانية) نحو الشعوب (الأردنية ، البحرينية ، العمانية ، القطرية) فقد اتسمت بالحيادية، والعينة المصرية على نفس الشعوب اتسمت ما بين (الحيادية والإيجاب) ونفس العينة (المصرية) كانت اتجاهاتها سلبية نحو (العراق ، اليمن ، الكويت) أما الاتجاهات نحو الشعوب الآسيوية (غير العربية) فقد اتسمت اتجاهات العينة الكلية بالإيجابية نحو (أفغانستان ، باكستان ، الهند ، الصين ، اليابان) وبالسلبية نحو (إسرائيل) . وقد تزايدت الاتجاهات إيجابية عند العينة المصرية نحو (اندونيسيا ، تركيا ، اليابان) وفي مقابل ذلك تزايدت الاتجاهات إيجابية عند (العينة السودانية) نحو (إيران ، فيتنام). وقد كشفت النتائج عند كلتا العينتين عن اتجاه (سلبي واضح) نحو الشعب الروسي.

أما الاتجاهات نحو بعض الشعوب الأوربية ، فقد اتسمت اتجاهات (العينة المصرية) بالايجابية نحو (أسبانيا ، ألمانيا ، أيرلندا ، إيطاليا ، سويسرا ، فرنسا ، انكلترا ، النمسا ، اليونان ، السويد) ، ومقابل ذلك اتسمت (العينة السودانية) بالحياد نحو هذه الشعوب . أما اتجاهات كلتا العينتين فقد اتسمت بالحياد نحو بعض شعوب أمريكا الشمالية ومنها (كندا) وبالسلبية نحو (الولايات المتحدة الأمريكية) عند العينة (السودانية) بشكل أكبر . وقد اتسمت اتجاهات كلتا العينتين بالحياد نحو (الشعب الاسترالي) فيما كانت (العينة المصرية) أكثر إيجابية نحو هذا الشعب (خليفة والحسين، 1995، ص106- 132).

وأخيراً هدفت دراسة (**Kull,2007**) التعرف على الاتجاهات السلبية نحو الولايات المتحدة الأمريكية في العالم الإسلامي وتحليل ما إذا كانت هذه الاتجاهات لها تأثير هام على جهود الولايات المتحدة للتعامل مع القاعدة والتنظيمات المرتبطة بها . شملت عينة الدراسة مجاميع استطلاعية تمثلت بـ (4) دول من العالم الإسلامي هي (مصر والمغرب وباكستان واندونيسيا).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات سلبية شديدة لشعوب هذه البلدان الإسلامية نحو الحكومة الأمريكية رغم أن حكومات هذه البلدان لها علاقات إيجابية مع الحكومة الأمريكية (على رأي صاحب الدراسة) ومن بين هذه النتائج :

1- تفاوت نسب هذه الاتجاهات السلبية بحسب البلدان ، حيث عبرّ المصريين عن نسبة (93٪) والمغاربة (76٪) والباكستانيين (67٪) والاندونيسيين (66٪).

2- وجود استياء واضح في العالم الإسلامي (شعوب وزعماء) من سياسات الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم (وأن الولايات المتحدة الأمريكية لا ترتقى لمستوى المثل العليا الخاصة بالقانون الدولي والديمقراطية ، وأن الولايات المتحدة تفضل (إسرائيل) على الفلسطينيين والعالم العربي ككل) .

3- أن هناك شعوراً جديداً بدأ يتكون في العالم الإسلامي بعد أحداث (9/11) سبتمبر ، هذا الشعور يتمثل في (أن الولايات المتحدة قد دخلت في حرب ضد الإسلام نفسه) ، حيث أظهرت النتائج أن (80٪) في جميع البلدان التي شملتها الدراسة يعتقدون أن الولايات المتحدة تسعى لإضعاف وتقسيم العالم الإسلامي ، حيث عبرّ المصريين عن نسبة اعتقاد (92٪) والمغاربة (78٪) والباكستانيين (73٪) والاندونيسيين (73٪) .

4- أن (75٪) من المستجيبين في البلدان الأربعة يؤيدون سحب القوات الأمريكية من جميع البلدان الإسلامية ، حيث عبر المصريين عن نسبة تأييد (92٪) والمغاربة (72٪) والباكستانيين (71٪) والاندونيسيين (64٪).

5- أن(90٪)من المصريين ينظرون إلى القوات الأمريكية المتمركزة في المنطقة على أنها قوات احتلال.

وقد خرج الباحث الذي عرض سلسلة الدراسات هذه بالتعاون مع مركز التميز الذي تموله وزارة الأمن الداخلي الأمريكي بعدد من التوصيات من بينها (إن على الولايات المتحدة أن تتعلم من تجاربها وأن تبين بأدلة موثوقة أنها لم تستهدف الإسلام ذاته ، من أجل التقليل من الآثار المحتملة الناشئة عن الكره المتنامي في العالم الإسلامي تجاه الولايات المتحدة **(Kull,2007,Net)**.

يتضح من الدراسات السابقة هذه أنها مباشرة لموضوع البحث الحالي كما أنها تؤكد حقيقة مشكلة البحث لحالي وتبين أهميته ، إلا أنها اختلفت في بعضها من حيث المنهجية المستخدمة ونظرتها إلى طبيعة الاتجاهات وتكوينها ، وهذا ما أكد عليه الإطار النظري للبحث الحالي وإجراءاته.

منهجية البحث وإجراءاته :

تم اعتماد المنهج الوصفي نوع البحث المسحي لأنه أكثر مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية انطباقاً مع أهداف البحث الحالي وإجراءاته ، وقد تم ذلك وفقاً للإجراءات الآتية :

أولا: وصف مجتمع البحث : تالف مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة جامعة إب من الذكور والإناث للعام الدراسي 2003/ 2004م بعد أن تم استبعاد كلية التربية النادرة (لوجودها

في مسافة بعيدة جداً عن موقع الجامعة ولوجود كلية تربية أخرى في موقع الجامعة) واستبعاد الطلبة الباقون للإعادة وطلبة الفرصة وغيرها والإبقاء على الطلبة المستجدين من اليمنيين فقط ، وكذلك تم دمج طلبة المستوى الخامس للكليات العلمية (طب الأسنان والهندسة) مع المستوى الرابع ، حيث تألف مجتمع البحث الحالي من (5888) طالباً وطالبة كان منهم (1632) طالبة و (4256) طالباً . والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (1) يوضح مجتمع البحث [2]

المستوى / الكلية	المستوى الأول			المستوى الثاني			المستوى الثالث			المستوى الرابع			المجموع		
	ذ	أ	م	ذ	أ	م	ذ	أ	م	ذ	أ	م	ذ	أ	م
التربية– إب	363	176	539	215	160	375	370	190	560	528	245	773	1476	771	2247
الآداب	157	87	244	139	80	219	134	81	215	168	65	233	598	313	911
العلوم	188	89	277	86	75	161	79	71	150	111	65	176	464	300	764
التجارة والعلوم الإدارية	508	22	530	101	14	115	197	22	219	245	8	253	1051	66	1117
الزراعة	21	2	23	29	8	37	42	13	55	17	1	18	109	24	133
الهندسة والعمارة	111	14	125	59	5	64	74	4	78	176	9	185	420	32	452
طب الأسنان	31	42	73	40	37	77	23	24	47	44	23	67	138	126	264
المجموع	1379	432	1811	669	379	1048	919	405	1324	1289	416	1705	4256	1632	5888

ثانيا : وصف عينة البحث :

1- عينة الطلبة (عينة تطبيق المقياس) :

وفقاً لطبيعة وخواص مجتمع البحث الحالي ، تم اعتماد أسلوب العينة المرحلية والطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب لاختلاف عدد الذكور عن عدد الإناث في مجتمع البحث واختلاف أعداد متغيرات البحث الأخرى . حيث تم اختيار ثلاثة كليات هي (كلية التربية – إب) كنموذج لتخصص العلوم الاجتماعية و (كلية الآداب) لتخصص العلوم الإنسانية و (كلية العلوم) لتخصص العلوم الصرفة تم اختيارهم من أصل (7) كليات وبذلك تكون نسبة اختيار الكليات هي (43٪) ، وتم توزيع أداة البحث (مقياس الاتجاهات) على طلبة الجامعة الذين ينتمون لهذه الكليات وموزعين على (11) قسماً علمياً ، وكانت أبرز خصائص العينة هي :

أ) عدد الطلبة الذكور (257) طالباً يشكلون نسبة (53.1٪) .

ب) عدد الطالبات الإناث (227) طالبة يشكلن نسبة (46.9٪).

ج) أعمار أفراد العينة تراوحت ما بين (20- 24) سنة .

هذا وقد تم توزيع (1000) نسخة من مقياس الاتجاهات على عينة البحث الحالي ، استرجع منها (586) فقط ، وما كان صالحاً لإدخاله إلى برنامج التحليل الإحصائي بصورته الأولية هو(484). وبذلك كانت نسبة تمثيل العينة إلى المجتمع الأصلي هي (8.22٪) ، والجدولين (2) و(3) يوضحان خصائص العينة .

جدول (2) يوضح طبيعة وخصائص عينة (تطبيق المقياس) حسب الجنس والكليات والمستويات الدراسية

المستوى / الكلية	المستوى الأول			المستوى الثاني			المستوى الثالث			المستوى الرابع			المجموع		
	ذ	أ	م	ذ	أ	م	ذ	أ	م	ذ	أ	م	ذ	أ	م
التربية- إب	43	48	91	1	1	2	38	40	78	43	21	64	125	110	235
العلوم - التربية*	37	26	63	1	5	6	18	13	31	27	21	48	83	65	148
العلوم	1	12	13	5	3	8	8	3	11	3	13	16	17	31	48
الآداب	-	2	2	-	1	1	15	8	23	17	10	27	32	21	53
المجموع	81	88	169	7	10	17	79	64	143	90	65	155	257	227	484

جدول (3) يوضح طبيعة وخصائص عينة (تطبيق المقياس) حسب الجنس والأقسام العلمية

مسلسل	القسم العلمي	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
1	الإرشاد النفسي والتربوي	31	6.5	35	7.2	66	13.7
2	رياض الأطفال	5	1	11	2.2	16	3.2
3	التربية الخاصة	27	5.6	41	8.5	68	14.1
4	تعليم الكبار	34	7.1	14	2.9	48	10
5	التربية الفنية	27	5.6	19	4	46	9.6
6	الرياضيات	47	9.8	28	5.6	75	15.4
7	الكيمياء	27	5.6	35	7.1	62	12.7
8	الفيزياء	41	8.2	31	6.8	72	15
9	الحاسوب	3	0.5	4	0.8	7	1.3

4.2	20	1.5	7	2.7	13	اللغة العربية	10
0.8	4	0.4	2	0.4	2	المايكرو بيولوجي	11
100	484	46.9	227	53.1	257	المجموع	

2 – عينة التحليل الإحصائي :

أدخلت جميع إجابات أفراد عينة تطبيق المقياس الوارد ذكرها في (1- أ) سابقاً إلى برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** بعد أن تم تفريغها حسب الخطوات الإحصائية ، ولم يتمكن البرنامج من معالجة بيانات جميع أفراد هذه العينة ، لوجود أخطاء في الإجابة على المقياس من قبل الطلبة ، ولكون كل فقرة من فقرات المقياس تمثل (مقياس اتجاهات مستقل) فقد تمكن البرنامج من عزل العينة الصالحة للتحليل من غير الصالحة على كل فقرة من فقرات المقياس والجدولين (7) و (8) الخاصين بالهدفين (الأول والثاني) يوضحان ذلك بحسب التكرارات والنسب للعينة الصالحة للتحليل من غير الصالحة ، وبذلك اعتمدت العينة الصالحة للتحليل لكل فقرة من فقرات المقياس .

ثالثا: أداة البحث :

كان لا بد من تصميم مقياس لقياس (اتجاهات طلبة الجامعة نحو الشعوب الشائعة في العالم وأنظمتها الحكومية) وذلك للمبررات الآتية :

1- لا يوجد مقياس عربي أو أجنبي (على حد علم الباحثان) يصلح لطلبة الجامعة ويقيس جانبين من الاتجاه في الوقت نفسه (الاتجاه نحو الشعوب) و (الاتجاه نحو أنظمتها الحكومية) .

2- كل فقرة من فقرات المقياس يتم التعامل معها على أنها مقياس مستقل وتقيس جانبين من الاتجاه (نحو الشعب) و (نحو النظام الحكومي لها الشعب) ولا يوجد مقياس جاهز بهذا الخصوص.

وبناءاً على المبررات هذه تم تصميم هذا المقياس وفقاً للإجراءات الآتية :

1- تم إحصاء وتسجيل دول العالم المنتمية إلى منظمة الأمم المتحدة **(UN)** .

2- تم إعداد قائمة بهذه الدول وفقاً لتقسيماتها الجغرافية والحضارية والقومية حيث شملت هذه القائمة (176) دولة هي :

م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة
1	أذربيجان	37	ماككاو	73	سيراليون	109	البيرو	145	بولندا
2	أرمينيا	38	ماليزيا	74	سيكاي	110	سورينام	146	بوهيميا
3	اندونيسيا	39	مالديف	75	سيشيل	111	تشيلي	147	بيلاروسيا
4	أفغانستان	40	منغوليا	76	الغابون	112	غوبانا	148	جبل طارق
5	أوزبستكان	41	النيبال	77	غامبيا	113	فنزولا	149	الدغارك
6	إيران	42	الهند	78	غانا	114	كولومبيا	150	روسيا الاتحادية
7	باكستان	43	هونك كونك	79	غينيا	115	بنما	151	رومانيا
8	بروناي	44	اليابان	80	غينيا الاستوائية	116	بلير	152	سان مارينو
9	بنجلاديش	45	ارتيريا	81	غينيا بيساو	117	بهامس	153	سلوفاكيا
10	بوتان	46	أثيوبيا	82	فاندا	118	السلفادور	154	سلوفينيا
11	بورما	47	جنوب أفريقيا	83	كابو فردا	119	كواتيمالا	155	السويد

م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة
12	طاجاكستان	48	أنغولا	84	الكاميرون	120	كوستريكا	156	سويسرا
13	تايلند	49	أوغندا	85	الكونغو	121	نيكاراكوا	157	صربيا
14	تايوان	50	بتسوانا	86	كينيا	122	هندوراس	158	فرنسا
15	التبت	51	بنين	87	ليبريا	123	كوبا	159	الفاتيكان
16	تركمانستان	52	بوركينا فاسو	88	ليسوتو	124	كندا	160	فلندا
17	تركيا	53	بورندي	89	مالي	125	أمريكا	161	قبرص
18	جورجيا	54	بوفوثاتسوانا	90	مدغشقر	126	المكسيك	162	كرواتيا
19	سريلانكا	55	ترانسكاي	91	ملاوي	127	استراليا	163	ليتوانيا
20	سنغافوره	56	جاد	92	موريس	128	أسبانيا	164	لكسنبورغ
21	الصين	57	تنزانيا	93	موزنبيق	129	أوستونيا	165	مالطا
22	فيتنام	58	توكو	94	ناميبيا	130	ألبانيا	166	المجر
23	إسرائيل	59	رواندا	95	النيجر	131	ألمانيا	167	مقدونيا

م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة
24	الفلبين	60	زامبيا	96	نيجيرا	132	أندورا	168	مورافيا
25	كازاخستان	61	زائير	97	الأرجنتين	133	أوكرانيا	169	مولدافيا
26	قرقيزيا	62	زمبابوي	98	الأكوادور	134	إيرلندا	170	موناكو
27	كمبوديا	63	ساحل العاج	99	الأرغواي	135	أيسلاندا	171	منتينكرو
28	كوريا الشمالية	64	ساوتومافيرنسيا	100	برغواي	136	إيطاليا	172	النرويج
29	كوريا الجنوبية	65	السنغال	101	البرازيل	137	البرتغال	173	هولندا
30	لاوس	66	سوازيلاند	102	بوليفيا	138	بريطانيا	174	اليونان
31	التشيك	67	الإمارات العربية	103	لبنان	139	بلجيكا	175	المغرب
32	السعودية	68	العراق	104	مصر	140	بلغاريا	176	موريتانيا
33	سلطنة عمان	69	الأردن	105	السودان	141	البوسنة والهرسك		
34	قطر	70	الأردن	106	الصومال	142	ليبيا		

م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة	م	اسم الدولة
35	البحرين	71	سوريا	107	جيبوتي	143	الجزائر		
36	الكويت	72	فلسطين	108	جزر القمر	144	تونس		

3- تم وضع أمام كل فقرة (دولة) مقياسين : الأول (الاتجاه نحو الشعب) والثاني (الاتجاه نحو نظام الحكم أو الحكومة) .

4- تم وضع خمسة بدائل للإجابة تحت كل مقياس من هذين المقياسين هي (أحبه كثيراً – أحبه قليلاً – أكرهه كثيراً – أكرهه قليلاً – لا أدري) .

5- تمت صياغة تعليمات الإجابة على المقياس ، لتسهيل إجابة أفراد العينة .

6- تم صياغة قائمة بالبيانات المطلوب ذكرها من أفراد عينة البحث (كالجنس ، والتخصص ، والمستوى الدراسي والعمر وغيرها ...).

7- تم التأكد من أبرز الخصائص العامة للمقياس (الشمول والموضوعية) حيث شمل المقياس جميع الدول المنتمية إلى منظمة الأمم المتحدة **(UN)** وشمل الشعوب والحكومات وهو المقياس الأول من نوعه في هذا المجال . وتم الاطمئنان على موضوعية المقياس باعتماد تسلسل الدول كما وردت في منظمة الأمم المتحدة .

8- تم استخراج أبرز الخصائص السايكومترية للمقياس (الصدق والثبات) ووفقاً للإجراءات الآتية :

أ) الصدق : تم استخراجه بطريقتين هما :

1- الصدق المنطقي **(Logical Validity)** : ويشر إلى مدى تمثيل المقياس للمكونات التي يقيسها ، بحيث يكون من المنطقي أن يكون محتوى المقياس ممثلاً لمحتوى السلوك المراد قياسه (الشمول) (عبدالرحمن، 1983 ، ص 226) . ويتطلب هذا تحديد السلوك المراد قياسه تحديداً دقيقاً وتحديد الأهمية النسبية لكل مكون **(Ghiselli,1964,p:344)** . ووفقاً لهذا الإجراء فقد حصل مقياس البحث الحالي على نسبة صدق منطقي (100٪) كونه شمل جميع دول العالم المسجلة في منظمة الأمم المتحدة **(UN)** . وتحديد دقيق

لأهميته النسبية من خلال اعتماد آلية تقييم كلي لكل شعب أو نظامه الحكومي ، واستخدام بدائل (ليكرت) المنطقية المعروفة.

2- طريقة الاتفاق مع توقع معقول: ويذكر إيزنك **(Eysenk,1986)** بأنها إحدى الطرق التي يمكن اللجوء إليها في تقدير صدق المقاييس النفسية ، واعتمدت عليها دراسات كثيرة (خليفة والحسين ، 1995 ، ص118).

حيث جاءت نتائج البحث الحالي مطابقة للتوقع المعقول بنسبة (100٪) للاتجاهات الإيجابية نحو الشعوب . حيث كان التوقع شعوب الأقطار العربية وهذا ما حصل ، ونسبة (100٪) أيضاً للاتجاهات السلبية نحو الشعوب حيث كان التوقع (إسرائيل وأمريكا وأنكلترا) والدنمارك وغيرها وهذا ما حصل فعلاً .

أما الاتجاهات الإيجابية نحو الحكومات فجاءت مقاربة للتوقع بنسبة (80٪) حيث لم يكن متوقع أن تكون (الحكومة الإيرانية) في المراتب الأولى لهذا الاتجاه . وكذلك في الاتجاهات السلبية نحو الحكومات جاءت مقاربة للتوقع وليس مطابقة حيث لم يكن متوقع أن تكون حكومتي (الكويت ومصر من بين الأكثر الحكومات كرهاً) حيث كانت نسبة الاتفاق مع التوقع المعقول (60٪).

ب) الثبات : تم استخراجه بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار **(Test-Retest)** حيث تم تطبيق المقياس على (25) طالباً وطالبة في كلية التربية – إب ، وأُعيد تطبيقه على نفس العينة بعد مرور (12) يوماً. وبعد تصحيح إجابات أفراد العينة على التطبيقين ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة الثبات في التطبيق الأول والتطبيق الثاني حيث كان معامل الارتباط (0.86) وهو يمثل معامل الثبات (الاستقرار) وهو معامل ثبات جيد وعالي ودال إحصائياً وبدرجة حرية (24) وبمستوى دلالة (0.01) إذ تبلغ القيمة الجدولية (0.487) (فيركسون ، 1991 ، ص629).

9- تحديد درجة الشيوع في المقياس : تم تحديدها للمبررات الآتية :

أ) انسجاماً مع عنوان البحث (اتجاهات طلبة جامعة إب نحو الشعوب الشائعة في العالم وأنظمتها الحكومية) .

ب) لكثرة عدد الدول التي تضمنها المقياس في صورتها الأولية (176) دولة وخوفاً من احتمال أن لا يتم الإجابة على جميعها .

ج) إحساس الباحثان من أن الكثير من هذه الدول لم يسمع عنها أفراد عينة البحث الحالي وبالتالي لم يكوّنوا اتجاهاً معيناً نحوها .

ونتيجة لهذه المبررات ، ومن أجل تحديد الدول الشائعة ، تم توزيع استبيان على عينة في كلية التربية– إب ، تكونت من (40) طالباً وطالبة. وضع في هذا الاستبيان جميع أسماء الدول المسجلة في منظمة الأمم المتحدة **(UN)** والتي تضمنها المقياس في صورته الأولية ، وطلب من أفراد العينة التأشير أمام كل دولة بأحد البديلين (شائعة – غير شائعة) بعد ما تم تعريف (الدولة الشائعة) و (الدولة غير الشائعة) بالآتي :

1- الدولة الشائعة : هي الدولة التي سمعت أو قرأت أو شاهدت في أجهزة الإعلام أو غيرها معلومات عنها ، ويشترط أنك كونت فكرة عنها ، هذه الفكرة تسمح لك بتكوين اتجاه عنها (سلبي أو إيجابي) (قوي أو ضعيف) لشعبها أو نظامها الحكومي أو الاثنين معاً .

2- الدولة غير الشائعة : هي عكس مفهوم الدولة الشائعة ، الوارد ذكره في الفقرة (1).

وبعد أن تم استرجاع الاستبيان من أفراد هذه العينة ، بعد أن تم الإجابة عليه ، أدخلت إلى التحليل الإحصائي وتمت معالجتها عن طريق التكرارات والنسب المئوية ، وبعد أن تم اعتماد نسبة شيوع هي (75٪) فأكثر ، بمعنى يتم اعتماد شيوع الدولة إذا حصلت على تكرار (30) أو أكثر من أصل أفراد العينة هذه البالغة (40). وبذلك تم اعتماد (77) دولة اعتبرت شائعة من أصل الدول الأساسية المسجلة في منظمة الأمم المتحدة البالغة (176) والدول الشائعة هي التي تمت معالجة بياناتها الإحصائية ، والجداول للأهداف الأربعة الأولى توضح ذلك.

10- تطبيق المقياس : بالتعاون مع عمادات الكليات والزملاء الأساتذة تم تطبيق المقياس على طلبة عينة البحث الحالي في القاعات الدراسية ، ما بين الساعة (10- 12) صباحاً وتم استرجاعه مع نهاية وقت المحاضرة ، حيث تم تقدير وقت الإجابة عليه ما بين (30- 40) دقيقة.

11- تصحيح المقياس : أعطيت الدرجة (1) لبديل (لا أدري) والدرجة (2) لبديل (أكرهه قليلاً) والدرجة (3) لبديل (أكرهه كثيراً) والدرجة (4) لبديل (أحبه قليلاً) والدرجة (5) لبديل (أحبه كثيراً). ثم أدخلت البيانات بعد تصحيحها إلى الحاسوب وبعد أن تعريف جميع المتغيرات ، تم معالجتها بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** الإصدار (11.5).

12- الوسائل الإحصائية : تم الاستعانة بالوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات والتحقق من

أهداف البحث:

1- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل ثبات الاختبار .

2- التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس من أجل معرفة :

أ – الدول الشائعة والدول غير الشائعة .

ب- حساب الصدق.

جـ- التحقق من نتائج البحث.

عرض النتائج وتفسيرها :

قبل عرض النتائج وتفسيرها كان لا بد من توضيح إجراءين تم القيام بهما في عملية تحليل البيانات هما :

أ) تحديد معيار شدّة الاتجاه : وتطلب هذا الأمر القيام بالإجراءات الآتية :

1- حساب الحدود العليا والدنيا في التكرارات والنسب المئوية للاتجاهات (الإيجابية والسلبية) ونحو كل من (الشعوب) و (الحكومات).

2- حساب مدى التكرارات والمدى للنسب المئوية لهذه الاتجاهات بنوعيها (الإيجابي والسلبي) ولموضوعيها نحو (الشعوب) ونحو (الحكومات) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي :

جدول (4) يوضح الحدود العليا والدنيا والمدى للاتجاهات

الاتجاهات		الحدود العليا 3		الحدود الدنيا**		المدى	
نحو	النوع	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الشعوب	الإيجابية	434	97	182	41.4	252	55.6
	السلبية	410	92.3	162	36.9	248	55.4
الحكومات	الإيجابية	359	82.3	162	37.4	197	44.9
	السلبية	389	89.4	180	41.2	209	48.2

3- تم تقسيم التكرارات والنسب المئوية لكل مدى من هذه المديات على ثلاثة مستويات من هذه المستويات الثلاث بحسب التكرارات والنسب المئوية ولكل نوع من أنواع الاتجاهات (الإيجابية والسلبية) ونحو كل من (الشعوب) و (الحكومات) والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (5) يوضح متوسط المدى للمستويات الثلاث (شديد – متوسط – بسيط)

التكرارات والنسب المئوية	الاتجاه نحو الشعوب		الاتجاه نحو الحكومات	
	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي
التكرارات	84	83	66	70
النسب المئوية٪	18.53	18.46	14.96	16.1

4- تم تحديد معيار شدة الاتجاه (بسيط – متوسط – شديد) لكل موضوع من موضوعي الاتجاه (نحو الشعوب) و(نحو الحكومات) وبنوعيه (الإيجابي والسلبي) وذلك بإضافة متوسط المدى (للتكرارات والنسب المئوية) الموضحة في الجدول (5) إلى الحدود الدنيا (التكرارات والنسب المئوية) لكل موضوع ونوع من موضوعي ونوعي الاتجاه لتحديد (المستوى البسيط) ثم أضافتها مرة أخرى لتحديد (المستوى المتوسط) ثم إضافتهما لتحديد (المستوى الشديد) والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (6) يوضح معيار شدّة الاتجاه

الاتجاه		المستوى الضعيف		المستوى المتوسط		المستوى الشديد	
موضوعه	نوعه	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نحو الشعوب	إيجابي	182- 266	41.4- 59.93	267- 350	59.93- 78.49	350- 434	78.46- 97
	سلبي	162- 245	36.9- 55.36	245- 328	55.36- 73.82	328- 410	73.82- 92.3
نحو الحكومات	إيجابي	162- 228	37.4- 52.36	228- 294	52.36- 67.32	294- 389	67.32- 82.3
	سلبي	180- 250	41.2- 57.3	250- 320	57.3- 73.4	320- 389	73.4- 89.4

ب)دمج التكرارات والنسب المئوية لبدائل الإجابة الخمسة (أحبه كثيراً – أحبه قليلاً- أكرهه كثيراً- أكرهه قليلاً- لا أدري) وتقليصها إلى ثلاثة بدائل هي (أحبه) معبّرة عن الاتجاه الايجابي و(أكرهه) معبرة عن الاتجاه السلبي و(لا أدري) للحالات المحايدة. وتم عمل هذا الإجراء للمبررات الإحصائية الآتية :

1- تبين من نتائج البحث أن غلب إجابات أفراد العينة تركزت إما على بديل (أحبه كثيراً) أو (أكرهه كثيراً).

2- إن دمج بديل (أحبه كثيراً) مع بديل (أحبه قليلاً) ودمج بديل (أكرهه كثيراً) مع بديل(أكرهه قليلاً) يعطي وضوحاً أكثر في تحديد نوع الاتجاه (سلبي) أو (إيجابي) ولا يعمل على تشتت التكرارات والنسب المئوية.

3- يمكن حساب شدة الاتجاه بطريقة إحصائية من خلال اعتماد معيار تحديد شدّة الاتجاه ، وهذا ما تبناه البحث الحالي وما اتضح من نتائج البحث.

عرض النتائج وتفسيرها :

أولا : النتائج المتعلقة بالهدف الأول والذي ينص على سؤال :

- ما نوع وشدة الاتجاهات السائدة لدى طلبة جامعة إب نحو الشعوب الشائعة في العالم؟

ولتحقيق هذا الهدف ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات جميع أفراد عينة البحث وعلى كل من الفئات الثلاث (سلبي – محايد – إيجابي)، وتم التعامل مع الاستمارات الصالحة للتحليل لكل فقرة (شعب) من فقرات المقياس، وقد تم اعتماد نوع الاتجاه الذي يحصل على أعلى تكرار وأعلى نسبة مئوية هو الاتجاه السائد لأفراد العينة نحو هذا الشعب أما شدّة هذا الاتجاه فقد تم تحديده بناءًا على (معيار شدة الاتجاه) المعتمد في البحث الحالي. والجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7) يوضح نوع الاتجاه السائد وشدته نحو الشعوب الشائعة في العالم

م	الشعوب	الاتجاه	الاتجاه						العينة الكلية				الاتجاه السائد	
			سلبي		محايد		ايجابي		صالحة للتحليل		غير صالحه			
			التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	تكرار	نسبة٪	تكرار	نسبة٪	نوعه	شدته
1	اندونيسيا		16	3.7	59	13.5	367	82.8	436	90.1	48	9.9	ايجابي	شديد
2	أفغانستان		23	5.2	43	9.7	377	85.1	443	91.5	41	8.5	ايجابي	شديد
3	أوزبستكان		33	7.5	157	35.6	251	56.9	441	91.1	43	8.9	ايجابي	ضعيف
4	إيران		54	12.0	28	6.3	366	81.7	448	92.6	36	7.4	ايجابي	شديد
5	باكستان		32	7.2	49	11.2	361	81.6	442	91.3	42	8.7	ايجابي	شديد
6	بنجلاديش		52	11.9	225	51.4	161	36.8	438	90.5	46	9.5	محايد	-
7	طاجاكستان		35	7.9	221	47.8	195	44.3	441	91.1	43	8.9	محايد	-
8	تايلند		88	20.1	215	49.2	134	30.7	437	90.3	47	9.7	محايد	-
9	تركيا		121	27.1	81	18.3	242	54.4	443	91.5	41	8.5	ايجابي	ضعيف
10	سنغافوره		46	10.5	217	49.5	175	40.0	438	90.5	46	9.5	محايد	-
11	الصين		92	20.9	89	20.2	259	58.9	440	90.9	44	9.1	ايجابي	ضعيف
12	فيتنام		92	21.1	167	38.3	177	40.6	436	90.1	48	9.9	ايجابي	ضعيف
13	إسرائيل		410	92.3	19	4.3	15	3.4	444	91.7	40	8.3	سلبي	شديد
14	الفلبين		97	22.2	159	36.4	181	41.4	437	90.3	47	9.7	ايجابي	ضعيف
15	كوريا الشمالية		98	22.0	130	29.4	216	48.6	444	91.7	40	8.3	ايجابي	ضعيف
16	كوريا الجنوبية		162	36.9	134	30.5	143	32.6	439	90.7	45	9.3	سلبي	ضعيف
17	ماليزيا		36	8.2	127	28.7	280	63.1	443	91.5	41	8.5	ايجابي	متوسط
18	الهند		115	26.1	96	21.8	229	52.1	440	90.9	44	9.1	ايجابي	ضعيف
19	هونك كونك		77	17.8	210	48.6	145	33.6	432	89.3	52	11	محايد	-
20	اليابان		92	20.9	87	19.7	262	59.4	441	91.1	43	8.9	ايجابي	ضعيف
21	اريتريا		165	37.1	104	23.4	176	39.5	445	91.9	39	8.1	ايجابي	ضعيف
22	أثيوبيا		94	21.2	108	24.3	242	54.5	444	91.7	40	8.3	ايجابي	ضعيف
23	جنوب أفريقيا		104	23.5	183	41.3	156	35.2	443	91.5	41	8.5	محايد	-
24	ساحل العاج		75	16.9	213	48.3	154	34.8	442	91.3	42	8.7	محايد	-
25	السنغال		67	15.2	214	48.3	162	36.5	443	91.5	41	8.5	محايد	-
26	الكونغو		83	18.9	241	55.0	114	26.1	438	90.5	46	9.5	محايد	-
27	النيجر		54	12.5	244	56.2	134	31.3	434	89.7	50	10	محايد	-
28	نيجيريا		67	15.3	203	46.6	166	38.1	436	90.1	48	9.9	محايد	-

م	الاتجاه الشعوب	الاتجاه						العينة الكلية				الاتجاه السائد	
		سلبي		محايد		ايجابي		صالحة للتحليل		غير صالحه			
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	تكرار	نسبة٪	تكرار	نسبة٪	نوعه	شدته
29	الأرجنتين	80	18.1	180	40.1	180	40.9	440	90.9	44	9.1	ايجابي	ضعيف
30	البرازيل	87	19.8	140	32.0	211	48.2	438	90.5	46	9.5	ايجابي	ضعيف
31	كولومبيا	73	16.9	248	57.5	110	25.6	431	89	53	11	محايد	-
32	كوبا	93	21.5	195	45.0	145	33.5	433	89.5	51	11	محايد	-
33	كندا	142	32.7	137	31.6	155	35.7	434	89.7	50	10	ايجابي	ضعيف
34	أمريكا	305	69.2	43	9.8	93	21.0	441	91.1	43	8.9	سلبي	متوسط
35	المكسيك	175	39.5	129	29.1	139	31.4	443	91.5	41	8.5	سلبي	ضعيف
36	استراليا	154	35.2	123	28.1	161	36.7	438	90.5	46	9.5	ايجابي	ضعيف
37	أسبانيا	149	33.5	114	25.5	182	40.1	445	91.9	39	8.1	ايجابي	ضعيف
38	ألمانيا	100	22.7	87	19.7	254	57.6	441	91.1	43	8.9	ايجابي	ضعيف
39	ايرلندا	99	22.7	223	51.1	114	26.2	436	90.1	48	9.9	محايد	-
40	إيطاليا	172	39.2	111	25.3	156	35.5	439	90.7	45	9.3	سلبي	ضعيف
41	البرتغال	145	33.6	161	37.4	125	29.0	431	89	53	11	محايد	-
42	انكلترا	259	58.5	80	18.0	104	23.5	443	91.5	41	8.5	سلبي	متوسط
43	بلجيكا	127	29.2	179	41.1	129	29.7	435	89.9	49	10	محايد	-
44	بلغاريا	106	24.6	224	52.0	101	23.4	431	89	53	11	محايد	-
45	البوسنة والهرسك	26	5.8	105	23.6	314	70.6	445	91.5	39	8.1	ايجابي	متوسط
46	جبل طارق	37	8.5	164	37.6	235	53.9	436	90.1	48	9.9	ايجابي	ضعيف
47	الدنمارك	147	39.3	137	31.2	130	29.6	439	90.7	45	9.3	سلبي	ضعيف
48	روسيا الاتحادية	146	33.0	138	31.2	158	35.8	442	91.3	42	.8	ايجابي	ضعيف
49	رومانيا	124	28.2	208	47.4	107	24.4	439	90.7	45	9.3	محايد	-
50	السويد	109	24.7	188	42.6	144	32.7	441	91.1	43	8.9	محايد	-
51	فرنسا	148	33.2	86	19.3	211	47.5	445	91.1	39	9.1	ايجابي	ضعيف
52	فلندا	84	19.1	263	59.9	92	20.9	439	90.7	45	9.3	محايد	-
53	قبرص	103	23.2	209	47.2	131	29.6	443	91.5	41	8.5	محايد	-
54	النرويج	116	27.1	207	48.4	105	24.5	428	88.4	56	12	محايد	-
55	هولندا	96	22.3	175	40.6	160	37.1	431	89	53	11	محايد	-
56	الجيك	74	17.6	262	62.2	85	20.2	421	87	63	13	محايد	-
57	السعودية	56	12.6	13	2.9	379	85.5	447	92.4	37	7.6	ايجابي	شديد
58	سلطنة عمان	39	8.7	17	6.9	389	87.4	445	91.9	39	8.1	ايجابي	شديد

م	الاتجاه الشعوب	الاتجاه						العينة الكلية				الاتجاه السائد	
		سلبي		محايد		ايجابي		صالحة للتحليل		غير صالحه			
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	تكرار	نسبة٪	تكرار	نسبة٪	نوعه	شدته
59	قطر	46	10.3	17	8.3	380	85.9	443	91.5	41	8.5	ايجابي	شديد
60	البحرين	46	10.4	23	5.2	375	84.4	442	91.3	42	8.7	ايجابي	شديد
61	الكويت	172	38.8	14	3.2	257	58.0	443	91.5	41	8.5	ايجابي	ضعيف
62	الإمارات العربية	33	7.4	13	2.9	400	89.7	446	92.1	38	7.9	ايجابي	شديد
63	العراق	49	11.0	12	2.7	385	86.3	446	92.1	38	7.9	ايجابي	شديد
64	الأردن	58	13.0	12	2.7	374	84.3	446	92.1	38	7.9	ايجابي	شديد
65	سوريا	16	3.5	11	2.5	420	94.0	447	92.4	37	7.6	ايجابي	شديد
66	فلسطين	4	1.0	9	2.0	434	97.0	447	92.4	37	7.6	ايجابي	شديد
67	لبنان	71	16.0	14	3.2	359	80.8	444	91.7	40	8.3	ايجابي	شديد
68	مصر	60	13.5	11	2.5	372	84.0	446	92.1	38	7.9	ايجابي	شديد
69	السودان	23	5.1	17	3.8	408	91.1	448	92.6	36	7.4	ايجابي	شديد
70	الصومال	62	14.0	53	11.9	329	94.1	444	91.7	40	8.3	ايجابي	متوسط
71	جيبوتي	55	12.4	78	17.6	310	70.0	443	91.5	41	8.5	ايجابي	متوسط
72	جزر القمر	40	9.1	106	24.1	294	66.8	440	90.9	44	9.1	ايجابي	متوسط
73	ليبيا	31	7.0	36	8.1	376	84.9	442	91.3	42	8.7	ايجابي	شديد
74	الجزائر	21	4.7	29	6.5	393	88.8	443	91.5	41	8.5	ايجابي	شديد
75	تونس	28	6.3	34	7.7	382	86.0	444	91.7	40	8.3	ايجابي	شديد
76	المغرب	25	5.6	41	9.2	378	58.2	444	91.7	40	8.3	ايجابي	شديد
77	موريتانيا	29	6.5	74	16.7	341	76.8	444	91.7	40	8.3	ايجابي	متوسط

يتضح من الجدول(7) أن أغلب الاتجاهات نحو الشعوب الشائعة في العالم كانت إيجابية بنسبة (59.74٪) حيث كانت هذه الاتجاهات الإيجابية نحو (46) دولة كانت من بينها جميع شعوب الأقطار العربية التي كانت الاتجاهات الإيجابية نحوها شديدة ، عدا أربعة شعوب عربية ثلاث منها حصلت على اتجاه ايجابي متوسط هي (الصومال وجزر القمر وموريتانيا) وشعب (الكويت) حصل على اتجاه ايجابي ضعيف.

وقد يعود تفسير الاتجاه الايجابي الشديد نحو أغلب الشعوب العربية إلى المكون الانفعالي والعاطفي للاتجاهات عند الشعب اليمني ممثلاً بطلبة الجامعة نحو الشعوب العربية نتيجة للروابط المصيرية التي تربط الشعب اليمني بالشعوب العربية ، أبرزها (العروبة والإسلام ورابطة الدم)

باعتبارهم أبناء عمومة ويزاد عليها ما وقع من ظلم استعماري عبر التاريخ على أغلب الشعوب العربية إن لم نقل جميعها ، زيادة على المكون السلوكي للاتجاهات عند الشعب اليمني نحو الشعوب العربية نتيجة للتجاور والتعايش والتعامل اليومي مع الكثير من أفراد الشعوب العربية ، وهذا التفسير الأخير ربما هو نفسه الذي جعل هذه الاتجاهات تكون متوسطة الشدة نحو شعوب (جزر القمر وموريتانيا) عدا (الشعب الصومالي) الذي كان التوقع أن يحصل على اتجاه ايجابي شديد بحكم التعاطف مع الظروف التي يمر بها هذا الشعب. أما الاتجاه الإيجابي الضعيف نحو (الشعب الكويتي) فقد يكون بسبب حرب الخليج الأولى وما نتج عنها من آثار سلبية على المنطقة بشكل عام وعلى الشعب اليمني بشكل خاص نتيجة لطرد القوى اليمنية العاملة من الكويت.

أما الدول الأخرى التي كانت اتجاهات أفراد العينة نحوها (إيجابية شديدة) هي (اندونيسيا وأفغانستان وإيران وباكستان) فقد تكون سببها التعاطف معها باعتبارها دول إسلامية . أما الشعوب الأخرى التي كانت الاتجاهات نحوها (إيجابية متوسطة) هي (ماليزيا والبوسنة والهرسك) قد تكون لنفس السبب السابق (الدين الإسلامي) يزاد عليها الانفتاح العلمي والتجاري مع ماليزيا والتعاطف مع شعب البوسنة والهرسك بسبب الحرب التي وقعت عليه.

أما الشعوب الأخرى التي كانت الاتجاهات نحوها (إيجابية ضعيفة) فهي (أوزبكستان وتركيا والصين وفيتنام والفلبين وكوريا الشمالية والهند واليابان وأرتيريا وأثيوبيا والأرجنتين والبرازيل وكندا واستراليا وأسبانيا وألمانيا وجبل طارق وروسيا الاتحادية وفرنسا) فقد يكون بسبب المكون المعرفي للاتجاهات عند الشعب اليمني ممثلاً بطلبة الجامعة نحو هذه الشعوب وبسبب مواقف ومواضيع كثيرة منها (علمية وفنية ورياضية وسياسية واقتصادية وغيرها) قد يكون الإعلام لعب العامل الرئيسي في تكوينها عند عينة البحث، وفي هذا علينا أن لا ننسى أن الشعب اليمني شعب عاطفي يحب ويتأثر بسرعة لمواقف وانجازات معينة ويعمم من الانجازات الفردية إلى تكوين صورة إيجابية عن الشعب الذي ينتمي إليه صاحب الانجاز ، وبذلك هم أقرب إلى الشخصية الانطباعية التي تتأثر بالموقف .

أما الاتجاهات السالبة نحو الشعوب الشائعة في العالم فكانت قليلة أي نحو (7) شعوب فقط واحداً من هذه الشعوب (إسرائيل) كان الاتجاه نحوه (سلبي شديد) بحكم الاعتقاد السائد للشعب اليمني ممثلاً بطلبة الجامعة بأن هذا الشعب كيان مغتصب لأرض فلسطين العربية الإسلامية وقتل وشردّ الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه بعدما احتلها بالقوة ، وقد يكون المكون الانفعالي

والعاطفي لعينة البحث الحالي هو الذي كوّن هذا (الاتجاه السلبي الشديد) بسبب المجازر المستمرة التي ترتكبها إسرائيل لأبناء الشعب الفلسطيني وما يظهر منها على شاشات التلفزيون يثير الكره الشديد تجاه (إسرائيل). وما يؤكد هذا التفسير هو حصول الشعب الفلسطيني على (اتجاه ايجابي شديد) تعاطفاً مع هذا الشعب .

أما الشعبين (الأمريكي والانكليزي) فقد كانت الاتجاهات نحوهما (سلبية متوسطة) وقد يكون تفسير هذا بسبب وقوفهما ودعمهما الدائم والمستمر لإسرائيل وتفضيلها على العرب عامة والفلسطينيين بشكل خاص.

فيما كانت الاتجاهات نحو شعوب (المكسيك والدانمارك وإيطاليا وكوريا الجنوبية) (سلبية ضعيفة) ورغم عدم التجانس بين طبيعة هذه الشعوب ، إلا أن سبب هذا الاتجاه قد يكون لاختلاف العقائد الدينية.

أما شعوب (بنغلاديش وطاجاكستان وتايلاند وسنغافورا وهونك كونك وجنوب أفريقيا وساحل العاج والسنغال والكونغو والنيجر ونيجيريا وكولومبيا وكوبا وأيرلندا والبرتغال وبلجيكا وبلغاريا ورومانيا والسويد وفلندا وقبرص والنرويج وهولندا والجيك) فقد كانت الاتجاهات نحوها (محايدة) وقد يكون هذا (الحياد) بسبب المكون المعرفي لأفراد عينة البحث الحالي نحو هذه الشعوب ، بمعنى لم يتمكنوا من تكوين صورة واضحة ومستقرة إن كانت (إيجابية أو سلبية) نحو هذه الشعوب. إلا أن الملاحظ أن عدد هذه الشعوب (26) أي بنسبة (33.76٪) وهي نسبة ليست بالقليلة وهذا يدلل أن طلبة جامعة إب لا يملكون معلومات كافية عن أكثر من ثلث شعوب العالم ، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن خصائص العينة هم طلبة جامعة فكيف الحال بالشرائح الاجتماعية الأقل وعياً ثقافياً؟.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني ، والذي ينص على سؤال :

- ما نوع وشدة الاتجاهات السائدة لدى طلبة جامعة إب نحو الحكومات الشائعة في العالم ؟

ولتحقيق هذا الهدف ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاجابات جميع أفراد عينة البحث الحالي وعلى كل فئة من الفئات الثلاثة (سلبي – محايد – ايجابي)، وتم التعامل مع الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي لكل فقرة (حكومة) من فقرات المقياس، وتم اعتماد نوع الاتجاه الذي يحصل على أعلى تكرار وأعلى نسبة مئوية هو الاتجاه السائد لأفراد العينة نحو هذه الحكومة.

أما شدّة الاتجاه فقد تم تحديده بناءاً على (معيار شدة الاتجاه) المعتمد في البحث الحالي. والجدول

الآتي يوضح ذلك :

جدول (8) يوضح نوع الاتجاه السائد وشدته نحو الحكومات الشائعة في العالم

م	الاتجاه الحكومات	الاتجاه						العينة الكلية				الاتجاه السائد	
		سلبي		محايد		ايجابي		صالحة للتحليل		غير صالحه			
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	نوعه	شدته
1	اندونيسيا	105	24.2	112	25.8	227	50	434	89.7	50	10.3	إيجابي	ضعيف
2	أفغانستان	159	36.6	90	20.7	186	42.7	435	89.9	49	10.1	إيجابي	ضعيف
3	أوزبستكان	61	14	245	56.2	130	30.8	436	90.1	48	9.9	محايد	-
4	إيران	95	21.5	55	12.5	291	66	441	91.1	43	8.9	إيجابي	متوسط
5	باكستان	121	28.1	98	22.8	211	49.1	430	88.8	54	11.2	إيجابي	ضعيف
6	بنجلاديش	56	13	293	68	82	19	431	89	53	11	محايد	-
7	طاجاكستان	67	15.5	269	62.4	95	22.1	431	89	53	11	محايد	-
8	تايلند	106	24.9	249	58.3	72	16.8	427	88.2	57	11.8	محايد	-
9	تركيا	215	48.9	112	25.7	110	25.4	435	89.9	49	10.1	سلبي	ضعيف
10	سنغافوره	70	16.5	260	61.5	93	22	423	87.4	61	12.6	محايد	-
11	الصين	110	25.5	135	30.6	189	43.9	431	89	53	11	إيجابي	ضعيف
12	فيتنام	110	24.3	201	48	108	25.8	419	86.6	65	13.4	محايد	-
13	إسرائيل	389	89.4	27	6.2	19	4.4	435	89.9	49	10.1	سلبي	شديد
14	الفلبين	125	29.3	215	50.5	86	20.2	426	88	58	12	محايد	-
15	كوريا الشمالية	114	26.2	158	36.4	162	37.4	434	89.7	50	10.3	إيجابي	ضعيف
16	كوريا الجنوبية	181	42.5	167	36.2	78	17.3	426	88	58	12	سلبي	ضعيف
17	ماليزيا	47	10.9	168	39.2	224	49.9	429	88.6	55	11.4	إيجابي	ضعيف
18	الهند	193	440.4	147	33.8	95	21.8	435	89.9	49	10.1	سلبي	ضعيف
19	هونك كونك	90	21.2	250	58.7	86	20.1	426	88	58	12	محايد	-
20	اليابان	123	28.6	136	31.6	174	39.8	430	88.8	54	11.2	إيجابي	ضعيف
21	اريتريا	213	48.4	156	35.5	71	16.1	440	90.9	44	9.1	سلبي	ضعيف
22	أثيوبيا	127	29	180	41.1	131	29.9	438	90.5	46	9.5	محايد	-
23	جنوب أفريقيا	112	26	250	57.9	70	16.1	432	89.3	52	10.7	محايد	-
24	ساحل العاج	88	20.3	275	63.4	69	16.3	434	89.7	50	10.3	محايد	-
25	السنغال	81	18.4	274	62.4	84	19.2	439	90.7	45	9.3	محايد	-
26	الكونغو	75	17.3	293	67.7	65	15	433	89.5	51	10.5	محايد	-

م	الاتجاه الحكومات	الاتجاه						العينة الكلية				الاتجاه السائد	
		سلبي		محايد		ايجابي		صالحة للتحليل		غير صالحه			
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	نوعه	شدته
27	النيجر	80	18.6	283	66	66	15.4	429	88.6	55	11.4	محايد	-
28	نيجيريا	88	20.4	250	58	93	21.6	431	89	53	11	محايد	-
29	الأرجنتين	96	22.1	240	55.3	98	22.6	434	89.7	50	10.3	محايد	-
30	البرازيل	100	23	217	49.9	118	27.1	435	89.9	49	10.1	محايد	-
31	كولومبيا	73	17	294	68.2	64	14.8	431	89	53	11	محايد	-
32	كوبا	92	21.5	223	52.2	112	26.3	427	88.2	57	11.8	محايد	-
33	كندا	152	36	174	41.2	96	22.8	422	87.2	62	12.8	محايد	-
34	أمريكا	327	74.7	46	10.6	65	14.9	438	90.5	46	9.5	سلبي	شديد
35	المكسيك	194	44.5	177	40.6	65	14.9	436	90.1	48	9.9	سلبي	ضعيف
36	استراليا	188	43.3	159	36.6	87	20.1	434	89.7	50	10.3	سلبي	ضعيف
37	أسبانيا	180	41.2	168	38.4	89	20.4	437	90.3	47	9.7	سلبي	ضعيف
38	ألمانيا	123	28.1	140	32	175	39.9	438	90.5	46	9.5	ايجابي	ضعيف
39	ايرلندا	109	25.2	266	61.4	58	13.4	433	89.5	51	10.5	محايد	-
40	إيطاليا	196	45.2	160	36.8	78	18	434	89.7	50	10.3	سلبي	ضعيف
41	البرتغال	159	37	209	48.7	61	24.3	429	88.6	55	11.4	محايد	-
42	انكلترا	282	63.7	106	23.9	55	12.4	443	91.5	41	8.1	سلبي	متوسط
43	بلجيكا	131	30.5	233	54.3	65	15.2	429	88.6	55	11.4	محايد	-
44	بلغاريا	103	23.2	77	65	46	10.8	426	88	58	12	محايد	-
45	البوسنة والهرسك	68	15.7	182	41.8	185	42.5	435	89.9	49	10.1	ايجابي	ضعيف
46	جبل طارق	61	14.1	241	55.8	130	29.1	432	89.3	52	10.7	محايد	-
47	الدنمارك	185	42.6	178	41.3	70	16.2	431	89	53	11	سلبي	ضعيف
48	روسيا الاتحادية	150	34.2	174	39.7	114	26.1	438	90.5	46	9.5	محايد	-
49	رومانيا	116	26.9	225	59.2	60	13.9	431	89	53	11	محايد	-
50	السويد	116	26.9	232	53.8	83	19.3	431	89	53	11	محايد	-
51	فرنسا	150	34.4	120	27.5	166	38.1	436	90.1	48	9.9	ايجابي	ضعيف
52	فلندا	84	19.3	301	69.4	49	11.3	434	89.7	50	10.3	محايد	-
53	قبرص	106	24.4	271	62.3	58	13.3	435	89.9	49	10.1	محايد	-
54	النرويج	115	27.6	246	59.1	55	13.3	416	86	68	14	محايد	-
55	هولندا	102	24.4	222	53.1	94	22.5	418	86.4	66	13.6	محايد	-
56	الجيك	79	19.3	280	68.5	50	12.2	409	84.5	75	15.5	محايد	-
57	السعودية	127	28.9	26	5.9	286	65.2	439	90.7	45	9.3	ايجابي	متوسط

م	الاتجاه الحكومات	الاتجاه						العينة الكلية				الاتجاه السائد	
		سلبي		محايد		ايجابي		صالحة للتحليل		غير صالحه			
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	نوعه	شدته
58	سلطنة عمان	109	24.8	35	8	294	67.4	438	90.5	46	9.5	ايجابي	شديد
59	قطر	114	26	40	9.1	284	64.9	438	90.5	46	9.5	ايجابي	متوسط
60	البحرين	123	28.4	44	10.2	266	61.4	433	89.5	51	10.5	ايجابي	متوسط
61	الكويت	247	56.2	38	8.6	155	35.2	440	90.9	44	9.1	سلبي	ضعيف
62	الإمارات العربية	84	19.3	34	7.8	317	72.9	435	89.9	49	10.1	ايجابي	شديد
63	العراق	156	35.6	46	10.5	236	53.9	438	90.5	46	9.5	ايجابي	متوسط
64	الأردن	183	42.1	37	8.5	215	49.4	435	89.9	49	10.1	ايجابي	ضعيف
65	سوريا	44	10.1	33	7.6	359	82.3	436	90.1	48	9.9	ايجابي	شديد
66	فلسطين	99	22.7	44	10.1	292	67.2	435	89.9	49	10.1	ايجابي	متوسط
67	لبنان	159	36.2	45	10.3	235	53.5	439	90.7	45	9.3	ايجابي	متوسط
68	مصر	229	52.1	28	6.4	183	41.5	440	90.9	44	9.1	سلبي	ضعيف
69	السودان	48	11.1	57	13.2	328	57.7	433	89.5	51	10.5	ايجابي	شديد
70	الصومال	129	29.9	115	26.6	188	43.5	432	89.3	52	10.7	ايجابي	ضعيف
71	جيبوتي	89	20.5	137	31.6	207	47.9	433	89.5	51	10.5	ايجابي	ضعيف
72	جزر القمر	59	13.8	167	38.9	203	47.3	429	88.6	55	11.4	ايجابي	ضعيف
73	ليبيا	95	21.7	69	15.8	273	62.5	437	90.3	47	9.7	ايجابي	متوسط
74	الجزائر	106	24	76	17.2	259	58.8	441	91.1	43	8.9	ايجابي	متوسط
75	تونس	108	24.7	82	18.7	248	56.6	438	90.5	46	9.5	ايجابي	متوسط
76	المغرب	101	22.9	96	21.8	244	55.3	441	91.1	43	8.9	ايجابي	متوسط
77	موريتانيا	85	19.2	146	33.1	205	47.7	441	91.1	43	8.9	ايجابي	ضعيف

يتضح من الجدول السابق أن (30) حكومة من الحكومات الشائعة في العالم كانت الاتجاهات نحوها إيجابية (4) حكومات منها فقط كانت الاتجاهات نحوها(ايجابية شديدة) هي (سوريا والسودان والإمارات وسلطنة عمان) على التوالي ، و(11) حكومة كانت الاتجاهات نحوها(ايجابية بدرجة متوسطة) هي (فلسطين وإيران والسعودية وقطر وليبيا والبحرين والجزائر وتونس والغرب والعراق ولبنان) على التوالي، فيما كانت هناك (15) حكومة كانت الاتجاهات نحوها (إيجابية بدرجة بسيطة) هي (اندونيسيا وماليزيا والأردن وباكستان وجيبوتي وموريتانيا وجزر القمر والصين والصومال وأفغانستان والبوسنة والهرسك وألمانيا واليابان وفرنسا وكوريا الشمالية) على التوالي ، ويلاحظ من هذا الجدول أيضاً أن أغلب الاتجاهات (الإيجابية) كانت نحو الحكومات العربية وهذا

متوقع بحكم الروابط المصيرية المشار إليها في تفسير الهدف الأول ، إلا أن من غير المتوقع هو التمايز في شدة الاتجاه الايجابي ، مثلاً وجود اتجاه ايجابي متوسط نحو الحكومة الإيرانية بينما كان الاتجاه نحو الحكومة الأردنية إيجابي ضعيف ، وقد يعود هذا إلى تبني الحكومة الإيرانية نهج إسلامي في سياساتها المعلنة.

في حين كانت هناك اتجاهات سلبية نحو (14) حكومة من الحكومات الشائعة في العالم ، حكومتان فقط منها كانت الاتجاهات نحوها (سلبية شديدة) هما (إسرائيل وأمريكا) على التوالي ، وقد يعود هذا بسبب الكره الشديد لحكومة (إسرائيل) على وجه التحديد من الشعوب العربية والإسلامية بصورة عامة والشعب اليمني وأفراد عينة البحث الحالي بصورة خاصة نتيجة لسياسة الغطرسة والوحشية تجاه الشعب الفلسطيني خاصة والشعب العربي والإسلامي بصورة عامة بالإضافة إلى الأسباب التي ذكرت في تفسير الهدف الأول بهذا الخصوص. والكره الشديد للحكومة الأمريكية قد يعود سببه إلى وقوفها إلى جانب إسرائيل وتفضيلها على العرب والمسلمين أو الاعتقاد السائد لدى العرب والمسلمين الذي تكون بعد أحداث (9/11) سبتمبر بأن الحكومة الأمريكية تشن حرباً على المسلمين وتنوي تقسيم العالم الإسلامي أو إن الحكومة الأمريكية لا ترتقي لمستوى المثل العليا الخاصة بالقانون الدولي والديمقراطية . وهذا ما خرجت به دراسة**(Kull,2007)** بينما كانت هناك اتجاهات (سلبية بدرجة متوسطة) نحو الحكومة البريطانية (انكلترا) وهذا الكره قد يعود سببه إلى وقوف الحكومة البريطانية إلى جانب إسرائيل ضد العرب والمسلمين أو تحالفها الاستراتيجي مع أمريكا ، أو للصورة السلبية المتكونة تاريخياً نتيجة للاستعمار البريطاني للمنطقة وعدم قدرة الحكومة البريطانية إلى تصحيح هذه الصورة وتلافي آثار الماضي. في حين كانت هناك اتجاهات (سلبية بدرجة بسيطة) نحو (11) حكومة تتقدمهما حكومتان عربيتان هما (الكويت ومصر) وقد يكون سبب هذا الكره آثار حرب الخليج الأولى أو بسبب العلاقات الايجابية لهاتين الحكومتين مع حكومات مكروهة في المنطقة مثل (إسرائيل وأمريكا). وهناك (9) حكومات أخرى كانت الاتجاهات نحوها (سلبية بدرجة بسيطة) هي (تركيا واريتريا وإيطاليا ، والمكسيك والهند واستراليا والدنمارك وكوريا الجنوبية واسبانيا) ورغم عدم التجانس بين هذه الحكومات إلا أنه من المحتمل أن هذا الكره البسيط قد يكون سببه عقائدي أو صور ذهنية محملة بالارتباطات الشرطية السلبية نتيجة مواقف غير مرغوبة لهذه الدول تجاه قضايا إسلامية أو عربية.

ويظهر هذا الجدول أيضاً أن هناك (33) حكومة كانت الاتجاهات نحوها محايدة إما لعدم المعرفة

بطبيعة هذه الحكومات أو للتهرب من إعطاء رأي نحوها إن كان (إيجابي أو سلبي) هذا إذا ما افترضنا أن أفراد عينة البحث الحالي كانوا جديين وصادقين في الإجابة على هذا المقياس – إلا أن نسبة 42.85٪ هي نسبة ليست بالقليلة في الجهل بالحكومات الشائعة في العالم.

ثالثا : نتيجة الهدف الثالث ، الذي ينص على سؤال :

- ما هي الشعوب الشائعة في العالم (الأكثر حباً) لدى طلبة جامعة إب ؟

ولتحقيق هذا الهدف ، تم ترتيب هذه الشعوب وفقاً لاتجاهاتها الايجابية من أعلى التكرارات وأعلى النسب المئوية إلى أدناها. ، وبذلك كان عدد الشعوب التي كانت الاتجاهات نحوها إيجابية (شعوب محبوبة) هي (46) شعباً كانت أعلى التكرارات والنسب في الحب نحوها هي (434) بنسبة (97٪) وأدناها في (الحب) تكرار (155) وبنسبة (35.7٪) ولأجل تعيين ومعرفة الشعوب (الأكثر حباً) تم استخدام نسبة قطع تميزي (27٪) من المجموعة العليا من أصل (46) شعباً. ونتيجة لهذا الإجراء تم اعتماد (12) شعباً للمجموعة العليا ، وبذلك كان أكثر الشعوب حباً هي شعوب (فلسطين ، سوريا ، السودان ، الإمارات ، الجزائر ، سلطنة عمان ، العراق ، تونس ، قطر ، السعودية ، المغرب ، وأخيراً أفغانستان) على التوالي. وهي نتيجة طبيعية ومنطقية نتيجة لروابط العروبة والإسلام والدم والمصير المشترك ، عدا أفغانستان التي ربما يكون التعاطف معها بسبب الاعتقاد السائد لدى أفراد العينة بأن أمريكا وحلفاءها يشنون حربًا على الإسلام ضد هذا الشعب الفقير. وحصول الشعب الفلسطيني على المرتبة الأولى هو لما تحتله فلسطين من مكانة خاصة في نفوس العرب والمسلمين نتيجة لاحتلال بلدهم وتشريدهم من ديارهم ، وما يواجهه هذا الشعب من مآسي منذ الاحتلال ولحد الآن ، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9) يوضح ترتيب الاتجاهات الايجابية نحو الشعوب من أعلى النسب المئوية إلى أدناها ويوضح الشعوب الأكثر حباً لدى أفراد عينة البحث

الترتيب	الاتجاه		اسم الدولة ورقمها	الرقم	الترتيب	الاتجاه		اسم الدولة ورقمها	الرقم
	النسبة٪	التكرار				النسبة٪	التكرار		
16	84	372	مصر	68	1	97	434	فلسطين	66
17	82.8	367	أندونيسيا	1	2	94	420	سوريا	65
18	81.7	366	إيران	4	3	91.1	408	السودان	69
19	81.6	361	باكستان	5	4	89.7	400	الإمارات	62
20	80.8	359	لبنان	67	5	88.8	393	الجزائر	74
21	67.8	341	موريتانيا	77	6	87.4	389	سلطنة عمان	58
22	74.1	329	الصومال	70	7	86.3	385	العراق	63
23	70.6	314	البوسنة والهرسك	45	8	86	382	تونس	75
24	70	310	جيبوتي	71	9	85.9	380	قطر	59
25	66.8	294	جزر القمر	72	10	85.5	379	السعودية	57
26	63.1	280	ماليزيا	17	11	85.2	378	المغرب	76
27	59.4	262	اليابان	20	12	85.1	377	أفغانستان	2
28	58.9	259	الصين	11	13	84.9	376	ليبيا	73
29	58	257	الكويت	61	14	84.4	375	البحرين	60
30	57.6	254	ألمانيا	38	15	84.3	374	الأردن	64
39	41.4	181	الفلبين	14	31	56.9	251	أوزبستكان	3
40	40.1	182	أسبانيا	37	32	54.4	242	تركيا	9
41	40.9	180	الأرجنتين	29	33	54.5	242	أثيوبيا	22
42	40.6	177	فيتنام	12	34	53.9	235	جبل طارق	46
43	39.5	167	ارتيريا	21	35	52.1	229	الهند	18
44	36.7	161	استراليا	36	36	48.9	216	كوريا الشمالية	15
45	35.8	158	روسيا الاتحادية	48	37	48.2	211	البرازيل	30
46	35.7	155	كندا	33	38	47.5	211	فرنسا	51

رابعاً : نتيجة الهدف الرابع ، الذي ينص على سؤال :

- ما هي الشعوب الشائعة في العالم (الأكثر كرهاً) لدى طلبة جامعة إب ؟

ولتحقيق هذا الهدف ، تم ترتيب هذه الشعوب وفقاً لاتجاهاتها السلبية من أعلى التكرارات وأعلى النسب المئوية إلى أدناها ، وبذلك كان عدد الشعوب التي كانت الاتجاهات نحوها سلبية (شعوب مكروهة) هي (7) شعوب كانت أعلى التكرارات ونسب في الكره نحوها هي تكرار(410) وبنسبة مئوية (92.3٪) وأدناها في الكره هو تكرار (162) وبنسبة مئوية (36.9٪) . ولأجل تعيين ومعرفة الشعوب (الأكثر كرهاً) ، تم استخدام نسبة قطع تمييزي (27٪) من المجموعة العليا من أصل (7) شعوب . ونتيجة لهذا الإجراء تم اعتماد شعبين للمجموعة العليا هم شعب (إسرائيل وأمريكا) وهم أكثر الشعوب كرهاً لدى عينة البحث الحالي ، وهي نتيجة طبيعية ومنطقية للتفسيرات التي سبق ذكرها في الهدفين الأول والثاني ، والجدول(10) يوضح ذلك .

جدول (10) يوضح ترتيب الاتجاهات السلبية نحو الشعوب من أعلى النسب المئوية إلى أدناها ويوضح الشعوب الأكثر كرهاً لدى أفراد عينة البحث الحالي

الرقم	اسم الدولة	الاتجاه		الترتيب
		التكرارات	النسبة ٪	
13	إسرائيل	410	92.3	1
34	أمريكا	305	69.2	2
42	انكلترا	259	58.5	3
35	المكسيك	175	39.5	4
47	الدنمارك	174	39.3	5
40	ايطاليا	172	39.2	6
16	كوريا الجنوبية	162	36.9	7

خامساً : نتيجة الهدف الخامس ، الذي ينص على سؤال :

- ما هي الحكومات الشائعة في العالم (الأكثر حباً) لدى طلبة جامعة إب ؟

ولتحقيق هذا الهدف ، تم إتباع نفس الخطوات والإجراءات للهدفين (الثالث والرابع) من أجل تعيين الحكومات (الأكثر حباً) هنا . حيث كان عدد الحكومات المحبوبة (30) حكومة أعلى تكراراتها وأعلى نسبها المئوية هو تكرار (359) وبنسبة مئوية (82.3٪) وأدناها تكرار هو(162) وبنسبة (37.4٪). وبذلك كان عدد الحكومات الأكثر حباً (8) حكومات هي حكومة (سوريا ، السودان ، الإمارات ، سلطنة عمان ، فلسطين ، إيران ، السعودية وأخيراً قطر) على التوالي. وأغلب هذه

النتائج منطقية عدا تقدم الحكومة الإيرانية على حكومات عربية أخرى في هذا الحب ، والتفسير لأهداف البحث السابقة يوضح ذلك. والجدول الآتي يبين ذلك .

جدول (11) يوضح ترتيب الاتجاهات الايجابية نحو الحكومات من أعلى النسب المئوية إلى أدناها ويوضح الحكومات (الأكثر حباً) لدى طلبة جامعة إب

الرقم	اسم الدولة ورقمها	الاتجاه		الترتيب	الرقم	اسم الدولة ورقمها	الاتجاه		الترتيب
		التكرار	النسبة٪				التكرار	النسبة٪	
15	سوريا	359	82.3	1	1	اندونيسيا	227	50	16
19	السودان	328	57.7	2	17	ماليزيا	224	49.9	17
62	الإمارات	37	72.9	3	64	الأردن	215	49.4	18
58	سلطنة عمان	294	67.4	4	5	باكستان	211	49.1	19
66	فلسطين	292	67.2	5	71	جيبوتي	207	47.9	20
4	إيران	291	66	6	77	موريتانيا	205	47.5	21
57	السعودية	286	65.2	7	72	جزر القمر	203	47.3	22
59	قطر	284	64.9	8	11	الصين	189	43.9	23
73	ليبيا	273	62.5	9	70	الصومال	188	43.5	24
60	البحرين	266	61.4	10	2	أفغانستان	186	42.7	25
74	الجزائر	259	58.8	11	45	البوسنة والهرسك	185	42.5	26
75	تونس	248	56.6	12	38	ألمانيا	175	39.9	27
76	المغرب	244	55.3	13	20	اليابان	174	39.8	28
63	العراق	236	53.9	14	51	فرنسا	166	38.1	29
67	لبنان	235	53.5	15	15	كوريا الشمالية	162	37.4	30

سادساً: نتيجة الهدف السادس، الذي ينص على سؤال :

- ما هي الحكومات الشائعة في العالم (الأكثر كرهاً) لدى طلبة جامعة إب ؟

ولتحقيق هذا الهدف ، تم إتباع نفس الخطوات والإجراءات للهدفين (الثالث والرابع) من أجل تحديد الحكومات (الأكثر كرهاً) هنا . حيث كان عدد الحكومات المكروهة (14) حكومة أعلى تكراراتها وأعلى نسبها المئوية هو تكرار (389) وبنسبة مئوية (89.4٪) وأدناها هو تكرار

(180)بنسبة (41.2٪). وبذلك كان عدد الحكومات الأكثر كرهاً (4) حكومات هي حكومة (إسرائيل ، أمريكا ، انكلترا ، الكويت) على التوالي. وأغلب هذه النتائج منطقية ، عدا (حكومة الكويت) قد يكون سبب الكره الشديد لها هو آثار حرب الخليج الأولى وسياساتها الخارجية المعتمدة على أمريكا والغرب بشكل رئيسي ، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) يوضح ترتيب الاتجاهات السلبية نحو الحكومات من أعلى النسب المئوية إلى أدناها ويوضح الحكومات (الأكثر كرهاً) لدى طلبة جامعة إب

الرقم	اسم الدولة	الاتجاه		الترتيب
		التكرارات	النسبة ٪	
13	إسرائيل	389	89.4	1
34	أمريكا	327	74.7	2
42	انكلترا	282	63.7	3
61	الكويت	247	56.2	4
68	مصر	229	52.1	5
9	تركيا	215	48.9	6
21	اريتريا	213	48.4	7
40	إيطاليا	196	45.2	8
35	المكسيك	194	44.5	9
18	الهند	193	44.4	10
36	استراليا	188	43.3	11
47	الدنمارك	185	42.6	12
6	كوريا الجنوبية	181	42.5	13
37	اسبانيا	180	41.2	14

سابعاً : نتيجة الهدف السابع ، الذي ينص على سؤال :

- ما نوع وشدّة الاتجاهات الشائعة لدى طلبة جامعة إب نحو مجاميع من الشعوب الشائعة في العالم؟

ولتحقيق هذا الهدف ، تم إتباع نفس الخطوات والإجراءات للهدفين (الأول والثاني) بعدما تم دمج هذه الشعوب في مجاميع بناءاً على التقسيم الجغرافي والحضاري للشعوب غير العربية والقومي للشعوب العربية ، ويتضح من الجدول (13) أن شعوب الأقطار العربية كانت الاتجاهات نحوها (إيجابية شديدة) وشعوب الدول الآسيوية (عدا العربية) كانت الاتجاهات نحوها (إيجابية ضعيفة). أما

مجموعة الدول الأفريقية عدا العربية ومجموعة الدول الأوربية فقد كانت الاتجاهات نحوها (محايدة). وأغلب هذه النتائج منطقية بحكم التفسير الوارد ذكره في الهدفين (الأول والثاني).

جدول (13) يوضح نوع وشدة الاتجاه السائد نحو مجاميع من الشعوب الشائعة في العالم

م	الاتجاه مجاميع الشعوب	الاتجاه						الاتجاه السائد	
		سلبي		محايد		ايجابي			
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	نوعه	شدته
1	الأقطار العربية	46	10.8	30	6.39	367	82.81	إيجابي	شديد
2	الدول الآسيوية عدا العربية	89	20	125	28.535	226	51.415	إيجابي	ضعيف
3	الدولة الأفريقية عدا العربية	89	20	189	42.93	163	37.07	محايد	-
4	الدول الأوروبية	125	28.566	158	36.978	148	34.466	محايد	-

ثامناً : نتيجة الهدف الثامن ، الذي ينص على سؤال :

- ما نوع وشدّة الاتجاهات الشائعة لدى طلبة جامعة إب نحو مجاميع من الحكومات الشائعة في العالم؟

ولتحقيق هذا الهدف ، تم إتباع نفس الخطوات والإجراءات للهدفين (الأول والثاني) بعدما تم دمج هذه الحكومات في مجاميع بناءاً على التقسيم الجغرافي والحضاري للشعوب غير العربية والقومي للشعوب العربية ، ويتضح من الجدول (14) أن حكومات الأقطار العربية وحدها كانت الاتجاهات نحوها (إيجابية) وبدرجة متوسطة ، أما مجاميع حكومات كل من (الدول الأسيوية غير العربية) و (الدول الأفريقية غير العربية) و(الدول الأوربية) فقد كانت الاتجاهات نحوها (محايدة). وقد تكون هذه النتائج منطقية بسبب التفسيرات الوارد ذكرها في الأهداف السابق ذكرها للبحث الحالي . والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول (14) يوضح نوع وشدة الاتجاه السائد نحو مجاميع من الحكومات الشائعة في العالم

م	الاتجاه مجاميع الحكومات	الاتجاه						الاتجاه السائد	
		سلبي		محايد		ايجابي			
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	نوعه	شدته
1	الأقطار العربية	118	28.15	66	16.16	247	55.69	إيجابي	متوسط
2	الدول الآسيوية عدا العربية	154	29.27	164	39.48	135	31.25	محايد	-
3	الدولة الأفريقية عدا العربية	108	24.78	245	56.67	81	18.55	محايد	-
4	الدول الأوروبية	135	31.67	199	48.18	87	20.15	محايد	-

تاسعاً: التوصيات :

بناءً على نتائج البحث الحالي ، يوصي الباحثان بالآتي :

1- أن ترفع قيادة جامعة إب نتائج البحث الحالي إلى أصحاب القرار أو من يهمه الأمر ، من أجل اعتمادها كأرضية علمية في التعاملات الدولية مع (الشعوب والحكومات) التي شملتها عينة البحث.

2- أن تقوم جامعة إب بترجمة ونشر البحث الحالي على مواقع شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت) بعد استحصال الموافقات الرسمية والأصولية من أجل أن تتعرف (الشعوب والحكومات) المشمولة بالبحث الحالي على اتجاهات طلبة جامعة إب نحوها ، كي تسهم هذه التوصية من احتمال تغيير السياسات السلبية (للدول التي كانت الاتجاهات نحوها سلبية) نحو العالم العربي والإسلامي بشكل عام واليمن بشكل خاص ، وتقدم الدعم المادي والمعنوي للشعب والحكومة اليمنية.

3- أن تعتمد الجامعة مقرر (الثقافة العامة) تكون إحدى مفرداته تعريف الطلبة بشعوب العالم وأنظمتها الحكومية بطريقة علمية وموضوعية .

4- أن تقوم أجهزة الإعلام اليمنية بتخصيص برامج في تعريف المشاهدين والمستمعين بشعوب العالم وأنظمتها الحكومية بطريقة علمية وموضوعية.

عاشراً : مقترحات لبحوث مستقبلية :

استكمالاً لأهداف البحث الحالي ، يقترح الباحثان إجراء البحوث والدراسات الآتية :

1- إجراء نفس عنوان البحث الحالي في دول عربية وإسلامية متعددة مثل إحدى دول المغرب العربي (الجزائر مثلاً) والمشرق العربي (العراق مثلاً) والشام (الأردن مثلاً) والخليج العربي

(السعودية مثلاً) ومصر والسودان وإحدى الدول الإسلامية في أفريقيا ومثلها في آسيا وأوروبا ، ومقارنة نتائج هذه الدراسات مع نتائج البحث الحالي.

2- إجراء نفس عنوان البحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى غير طلبة الجامعة ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.

3- تصميم وتطبيق برامج (سلوكية معرفية انفعالية) تهدف إلى تعديل وتغيير الاتجاهات السلبية نحو بعض الشعوب وأنظمتها الحكومية.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

1- أبو النيل ، محمد. (1985) : **علم النفس الاجتماعي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر.

2- أحمد ، سهير كامل. (1998): **دراسات في سيكولوجية الشباب** ، ج2 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر.

3- الأعسر ، صفاء. (1978) : **اتجاهات عينة من الأمريكيين نحو بعض الشعوب الأخرى** (بحث ميداني) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر.

4- بني جابر، جودت. (2004): **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

5- الحضيف، محمد بن عبدالعزيز .(1994): **كيف تؤثر وسائل الإعلام** ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

6- خليفة ، عبداللطيف محمد (2000) : الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى طلاب جامعة الكويت ، **دراسات علم النفس الاجتماعي** ، م 2، دار إحياء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

7- خليفة ، عبداللطيف والحسين عبدالمنعم . (1995): اتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض شعوب العالم : (دراسة مقارنة بين الطلاب السودانيين والمصريين) ، **مجلة علم النفس** ، العدد (36)، السنة التاسعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر.

8- دويدار، عبدالفتاح محمد .(1999) : **علم النفس الاجتماعي** – أصوله ومبادئه- ، دار المعرفة الجامعية ، ش قنال السويس – الشاطبي ، مصر.

9- الزغل ، رياض . (1993) : **مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي** ، ط1 ، دار قتيبه للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، دمشق .

10- الزيود ، نادر فهمي . (1989): **التعلم والتعليم الصفي** ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

11- الصمادي ، أحمد عبدالمجيد. (1997): دراسة مقارنة لاتجاهات الشباب نحو الزواج .**مجلة جامعة دمشق** ، م (13) ع (1) دمشق ، سوريا .

12- عبدالباقي سلوى محمد . (ب- ت) : **آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر.

13- عبدالرحمن ، سعد (1983): **القياس النفسي** ، مكتبة الفلاح ، الكويت.

14- فوده ، سعيد. (2005) : الاتجاهات النفسية وعلاقتها بالسلوك البشري ، انترنت http://www.mybizmas.com/menbaral3e/m/sel-2.him

15- فيركسون ، جورج أي . (1991) : **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة (هناء محسن العكيلي) دار الحكمة، الجامعة المستنصرية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد، العراق.

16- وحيد ، أحمد عبداللطيف . (2001) : **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

17- ولي ، باسم محمد ومحمد جاسم محمد .(2004) : **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

1- Allport, G.(1935): Attitudes in Murchison. 3ed(ed) Ahand poth of Social psychology, Clark Uniu.

2- Bem, D.J.(1967): Self- Perception An alternative Dissonance phenomena. Psychology Review, 74.

3- Berkowtiz, L.(1986): Survery of Social psychology, 3rd, VBS, New York, U.S.A.

4- Bougardous, E .(1931): Fundamentals of Social psychology, 2nd Edition, century and Crofis.

5- Buckwalter, K.C. South, M. & Martin, M.E.(1993): Attitude problem, J. Nursing Time, (V) (59) (N)5.

6- Ghiselli, E.E.(1964): Theory of psychological measurement, McGraw .Hill, company, New York, U.S.A.

7- Kreck, D.& Cruthfield, S.(1948): Theory and problems of Social psychology, McGram Hill Book. , Co, New York. U.S.A.
8- Kull, Steven. (2007): Negative attitudes toward the united states in the muslim word (www.worldpublicopinion.org).
9- Laird, J.D.(2007): Feeling: The perception of Self , Oxford University press, New York, U.S.A.
10- Robak, R.W, Ward, A.& Ostolaza, K. (2005): Development of a General Measure of Individuals. Recognition of their Self – Perception processes psychology.
11- Rokeach, M.(1980): Some Unresolved Issues in Theories of Belifs. Attitudes and Values, Unif. Of Nebraska press.

---

1 العلاقات الدولية تعني : (الدول والحكام) هو من اختصاص السياسيين .

العلاقات الدولية تعني : (تنظيمات اجتماعية) ويكون موضوع الاتجاهات نحو الشعوب وأنظمتها الحكومية هو من اختصاص الباحثين النفسانيين وهذا ما يراه أيضاً كثير من العلماء منهم (**Kreck & Gratchfild,1948**) (خليفة والحسين ، 1995، ص107).

2 تم الحصول على هذه الإحصائية من عمادة شئون الطلاب في جامعة إب للعام الدراسي 2003- 2004م .

3 إذا وجدت تكرارات ونسب مئوية أكثر من الحد الأعلى المذكور تعتبر اتجاهات شديدة .

4 إذا وجدت تكرارات ونسبة مئوية أقل من الحد الأدنى تعتبر اتجاهات ضعيف.